

# 100 لوحة تشكيلية و 100 قصيدة



صبري يوسف

دار نشر صبري يوسف  
Sabri Yousef Bokförlag  
ستوكهولم: 2012



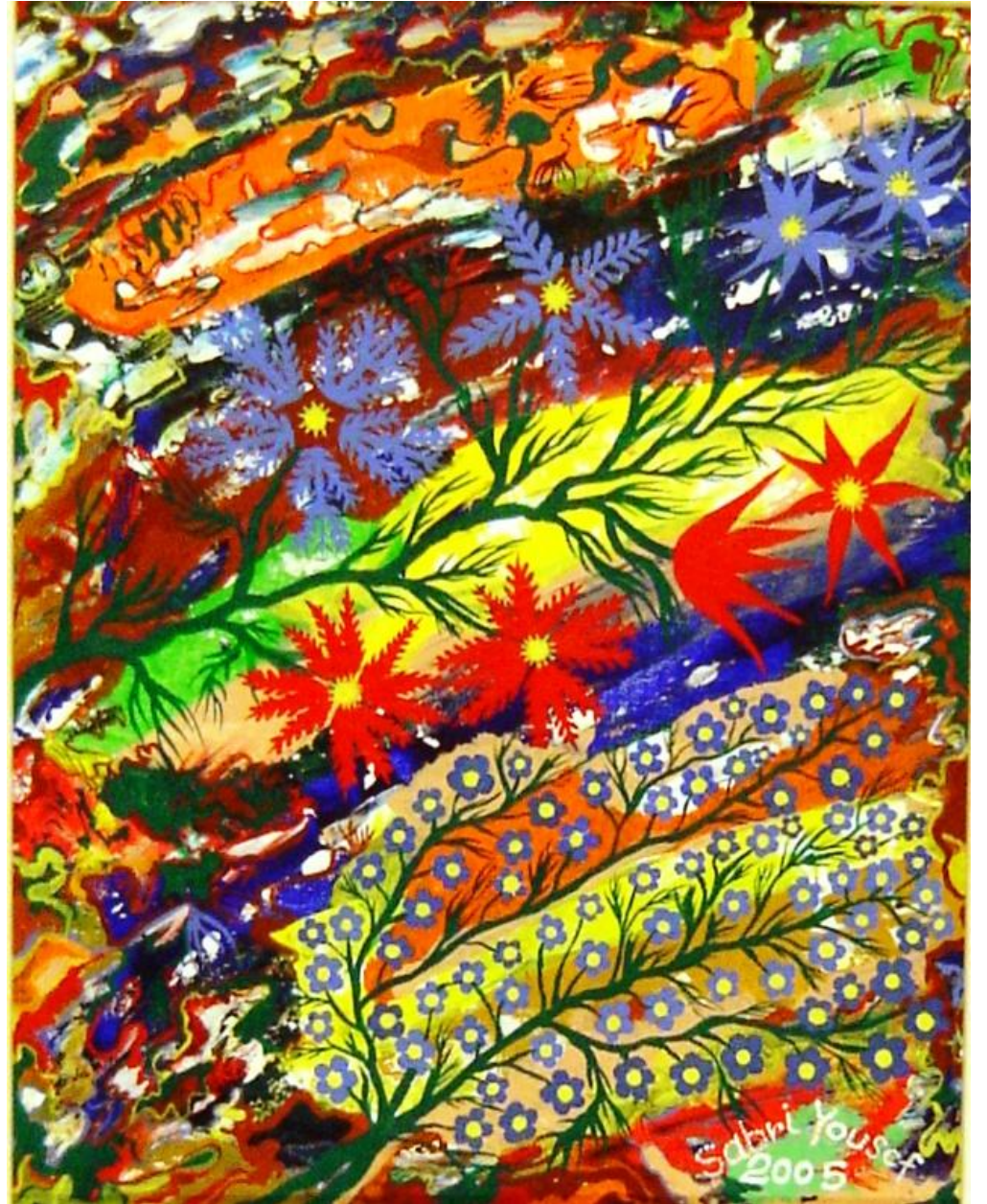
الشعر والرسم وجهان لعشق واحد  
هو الإبداع

1

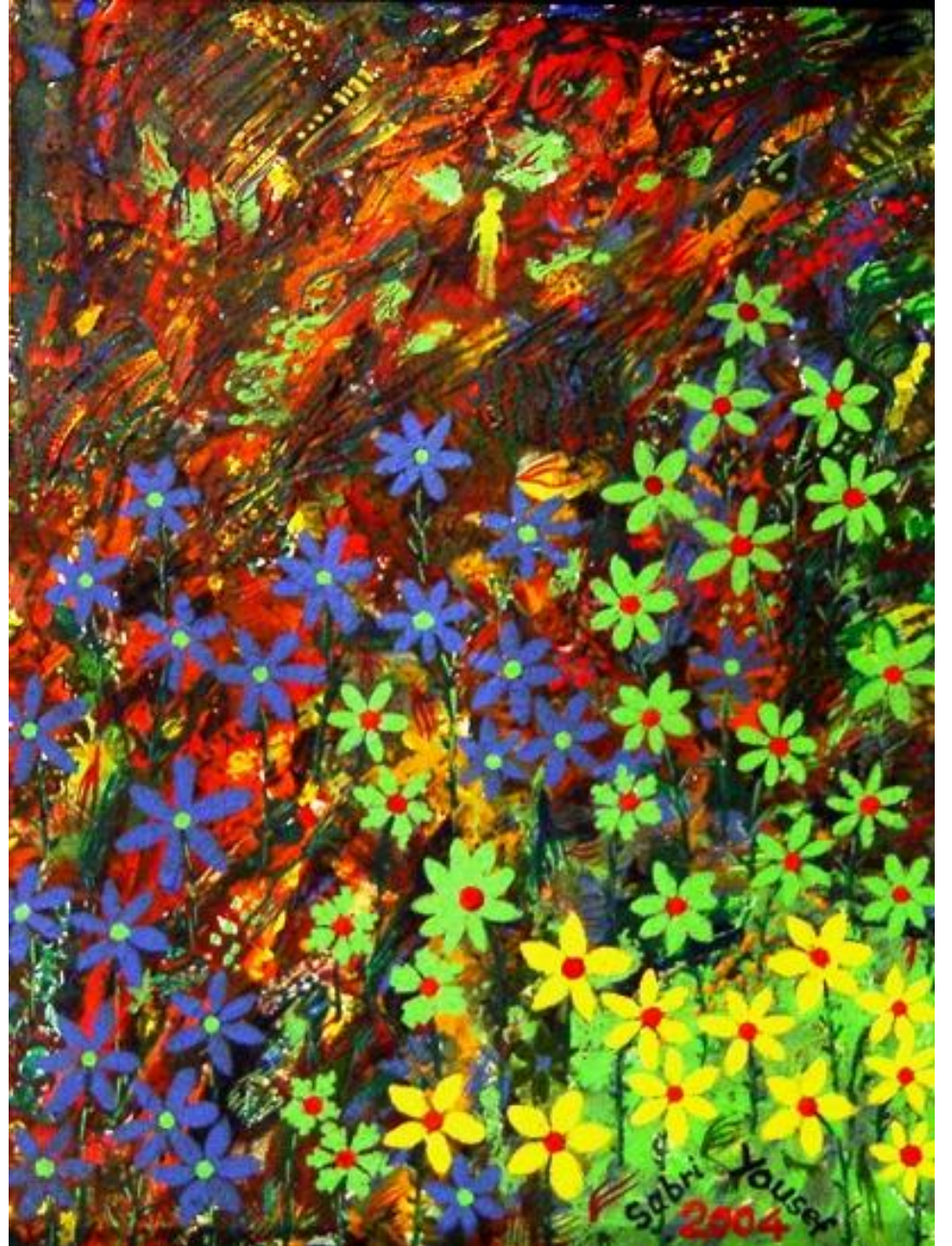
رَکبتُ أَمِيرَةَ الْغَابَاتِ هُودَجًا  
مَزِينًا بِأَزَاهِيرِ الرُّمَّانِ  
حَطَّ بِأَشَقِّ

فَوْقَ بِيرَقِ الْهُودَجِ  
بِهَجَّةٍ فِي شَغَافِ الرُّوحِ تَنُمُو  
رَقَصَتِ الْأَزَاهِيرُ رَقْصَةَ فَرَحٍ  
حَلَّقَتِ الْبَلَابِلُ

فَوْقَ رَوْعَةِ الْعُبُورِ  
مُغْرَدَةً عَلَى إِيقَاعِ الْغَمَامِ!



أزاهير أرجوانية  
 على مدى البصر  
 مكسوة بأوراق خضراء  
 تتوزع نقاط بنفسجية داكنة  
 على حافات وريقاتها  
 ترقص على وتيرة  
 هسيس حشرات صغيرة  
 خرجت بلهفة  
 من شفاة الأرض  
 تستقبل سطوع الشمس!



3

تشمخُ قاماتكم  
فوق أمواجِ العمرِ  
كأنكم بتلات أزاهير بريّة  
تداعبون جموحَ الخيالِ  
فينسابُ لوني  
كأجنحةِ النّوّارِ  
فوق أسرارِ البحارِ!



4

نسيمٌ منعشٌ  
يعبرُ رحابَ الذاكرة البعيدة  
حيثُ أراجيحُ الطفولة  
ترفرفُ فرحاً  
فوقَ هاماتِ السَّنايلِ  
على إيقاع  
مناجِلِ الحصادين!



5

ازرقاقٌ شفيفٌ يتناغمُ  
فوقَ خدودِ الأزاهيرِ  
غربةٌ تموجُ  
فوقَ نداوةِ لوني  
شوقاً  
إلى ظلالِ البيتِ العتيق!



6

ذاكرة ندية<sup>٢٨</sup>  
مقمطة بالسنايل<sup>٢٨</sup>  
تهفو إلى أسوار بيتنا العتيق  
حيث دهشة الطفولة  
ترتسم بكل ألحها  
فوق خدود وردة  
تنتظر إشراقة الصبح!



أَيْتَهَا الْغَارِقَةُ فِي يَنَابِيعِ الْحَيَاةِ  
 تُشْبِهِينَ أَعْشَابَ الْجَنَّةِ  
 رَحِيقَ الزُّهُورِ  
 تَهْتَاجِينَ مِثْلَ الْجَمْرِ  
 مِثْلَ خَمَائِلِ الْوَرْدِ  
 بَحْثًا عَنْ بَذُورِ الْعِنَاقِ  
 يَا سَيِّدَةَ الْغَابَاتِ  
 وَجْهُكَ بَاقَةٌ قَرْنَفَلِ  
 يَزْدَانُ مِثْلَ الْأَزَاهِيرِ  
 أَيْتَهَا الْمُنْسَابَةُ كَحَبِيقِ السَّوْسَنِ  
 أَيْتَهَا التَّائِهَةُ بَيْنَ بَرَارِي الرُّوحِ  
 هَلْ تَخْضَبْتَ جَوَانِحُكَ  
 مِنْ تَلَالُؤَاتِ النُّجُومِ  
 أَمْ مِنْ جُمُوحَاتِ الْهَيَامِ؟



8

تمسحُ الأزاهيرُ  
أحزانَ غربةِ الرُّوحِ  
تزيحُ الكوابيسَ الوافدةَ  
من خلفِ البحارِ  
تضيءُ سماءَ اللَّيلِ  
بتألُّواتِ ألوانِ القصيدةِ!



ضحكَ طفلٌ في أعماقِ الغابةِ  
 مروجٌ على مدى الرُّوحِ  
 تتنامى فيها بشائرُ الخلاصِ  
 خلاصُ الوردِ  
 من غضبِ الرِّيحِ  
 فتحتِ الوردُ عذوبتها  
 لخدودِ الأطفالِ  
 لدموعِ عاشقةٍ  
 من نكهةِ البحرِ

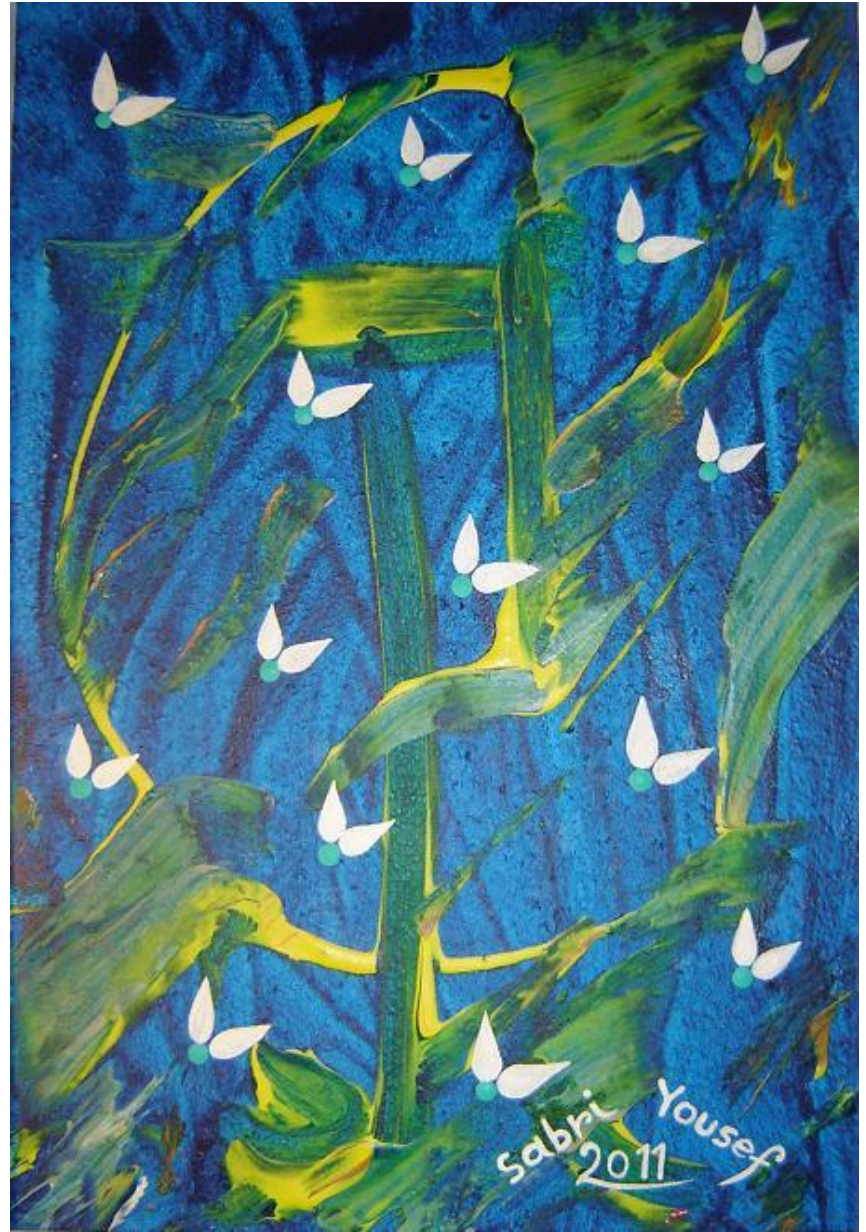


أَيَّتْهَا الرَّغْبَةُ الْأَزْلِيَّةُ  
 الْمَزْرُوعَةُ فِي هَدْيِ أَجْنَحْتِي  
 يَا خَمِيرَةَ الْبَحْرِ  
 يَا حَرْفًا مَخْضُوضًا  
 فِي رُبُوعِ الْيَرَاعِ

تَتَلَأْلَأُ مِثْلَ عَذُوبَةِ النَّدى  
 أَنْتِ خَمِيلَةٌ وَرْدٍ مَزْدَانَةٌ  
 فَوْقَ رَحَابِ الرُّوحِ  
 يَا رَوْضَةَ الرُّوضَاتِ  
 ارْسَمِي قَبْلَةَ  
 فَوْقَ مَعَابِرِ الرُّوحِ!



تشبهينَ طفلةً مستتبّةً  
من رحم الغاباتِ  
يا غابةً مورقةً  
في أسرارِ الرُّوحِ  
تعالِي نرقصُ  
على إيقاعِ الهيامِ  
نحلقُ عاليًا  
فوقَ تيجانِ الغمامِ!



إني قصيدةُ عشقٍ مفتوحة  
فوق شهقةِ الكونِ  
قبلتان!

على وجنةِ الروحِ قبلة  
أعذبَ من ندىِ الرِّيحانِ  
وعلى وجنةِ الشَّوقِ عطراً  
أعبقَ من نكهةِ البيلسانِ!

يا نسيماً معطراً ببكاءِ البحرِ  
يا بكاءَ الزَّهرِ  
يا وردةً منبعثةً  
من حفيفِ الكونِ!



معبقة أنت بالنارنج  
 تطيرين فوق بسالة الحرف  
 كأنك غيمة مكسوة بألق الشبق  
 تهطلين بعذوبة راعشة  
 من ثغر السماء  
 تنمو في ظلال الحلم بتلات شعر  
 مستتبته من حنين عينيك  
 حنينك المندى بوداعة المروج  
 يبارك مخاض القصيدة!



14

تشمخُ أزاھیری  
نحو سماءِ السَّماءِ  
تحنُّ إلى بخورِ  
الأدیرة القديمة  
حيثُ الرُّوحُ  
في أرقى تجلیاتها  
لإحتضانِ رفرفاتِ القلبِ!



طَارَتْ أُسْرَابُ الزَّرَازِيرِ  
 فَوْقَ اخْضِرَارِ السَّنَابِلِ  
 السَّمَاءُ تَمُوجُ بِأَرْيَجِ  
 الزَّيْفُونِ  
 طِفْلٌ يَهْفُو إِلَى قُبْلَةِ الْعِيدِ  
 وَدَاعَةَ الصَّبَّاحِ  
 تَلَوْنُ وَجَنَةِ الطُّفُولَةِ  
 بِنْدَى الْخَمِيلِ!



زهورٌ متماهية  
 مع بوح الشعر  
 تنمو في خفايا الحرفِ  
 زهورٌ مزدانة  
 فوق منارة الروح  
 مكحلة بأغصان المحبة  
 مبرعمة في شهيق الشعراءِ  
 متألئة في ظلال القلبِ  
 كأنها مذاق الحرفِ  
 في رحاب الحياة



تخبُّى تويجاتُ الزَّهرةِ  
 بينَ تلافيفِها  
 مهاميزَ بوحِ القصيدةِ  
 خيوطَ الشُّوقِ  
 إلى مروجِ الحياةِ  
 تخبُّى أسرارَ همهماتِ اللَّيلِ  
 بياضَ الرُّوحِ  
 لخيراتِ السَّمَاءِ



زهورٌ شفيفةٌ كنصاعةِ الرُّوحِ  
 مسترخيةٌ فوقِ حنينِ القصيدةِ  
 ذاتُ بتلاتٍ رفيعةٍ  
 كخيوطِ الشمسِ  
 تتوسطُها تويجاتُ  
 مرصعةٌ باصفرارِ مذهبٍ  
 تتعانقُ مع نضارةِ البياضِ  
 أحلامٌ غابةٍ معرّشةٍ بالاخضرارِ  
 فرحٌ يزدادُ هطولاً  
 من خاصرةِ السّماءِ!



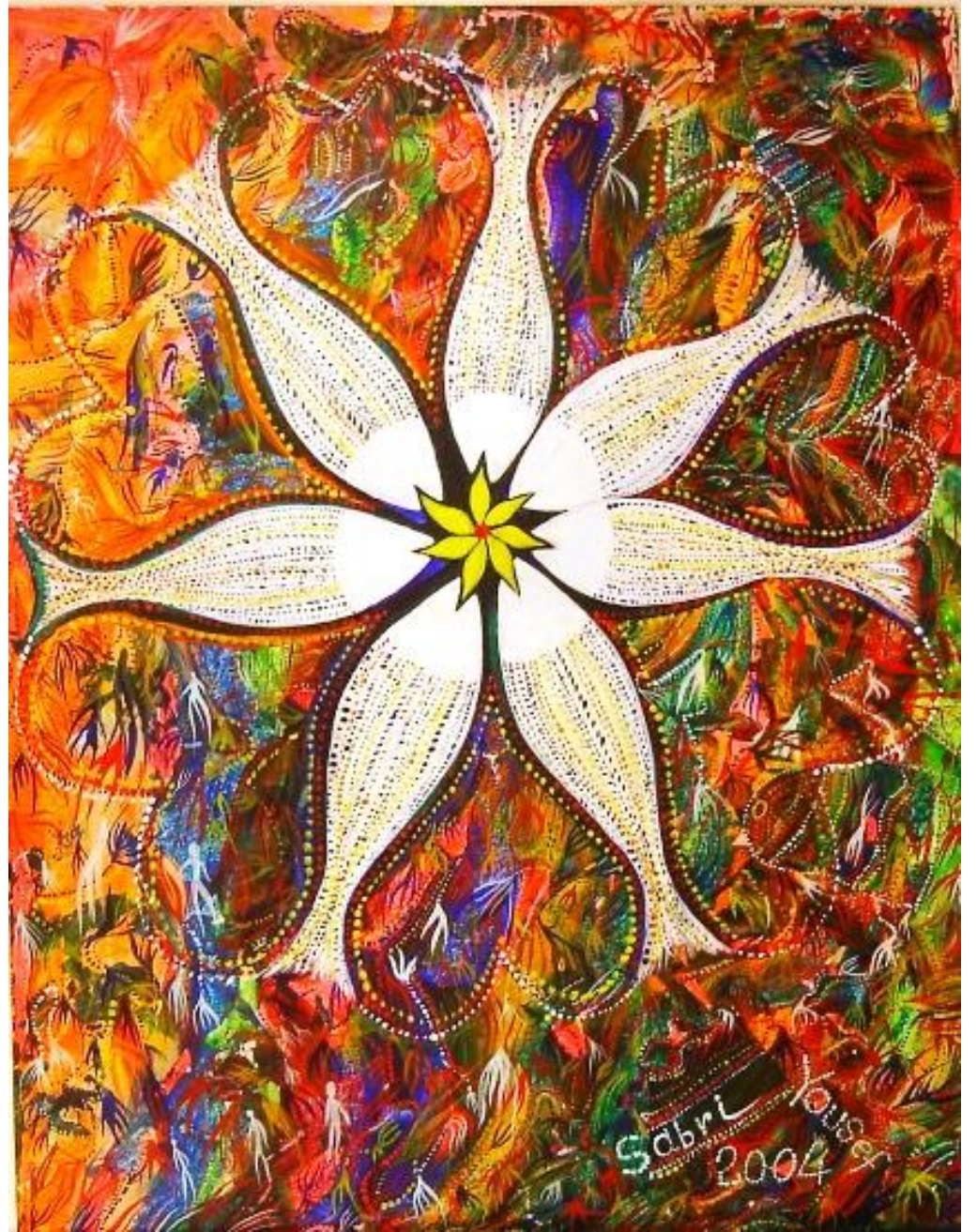
غربةٌ تشطُّحُ فوقَ موجاتِ ليلى  
 فوقَ ينابيعِ شوقي  
 فوقَ نداوةِ حرفي  
 أمواجُ هائجةٍ تعبرُ ببادرٍ عطشي  
 تذكرني بهففاتِ السَّنايل!

تشمخُ قامتكِ في بساتينِ الحلمِ  
 تعالي أرسمُكِ ضوءاً  
 على إيقاعِ المزاميرِ  
 أريدُ أن أرسمُكِ برُعمًا شهياً  
 فوقَ أريجِ القصائد!

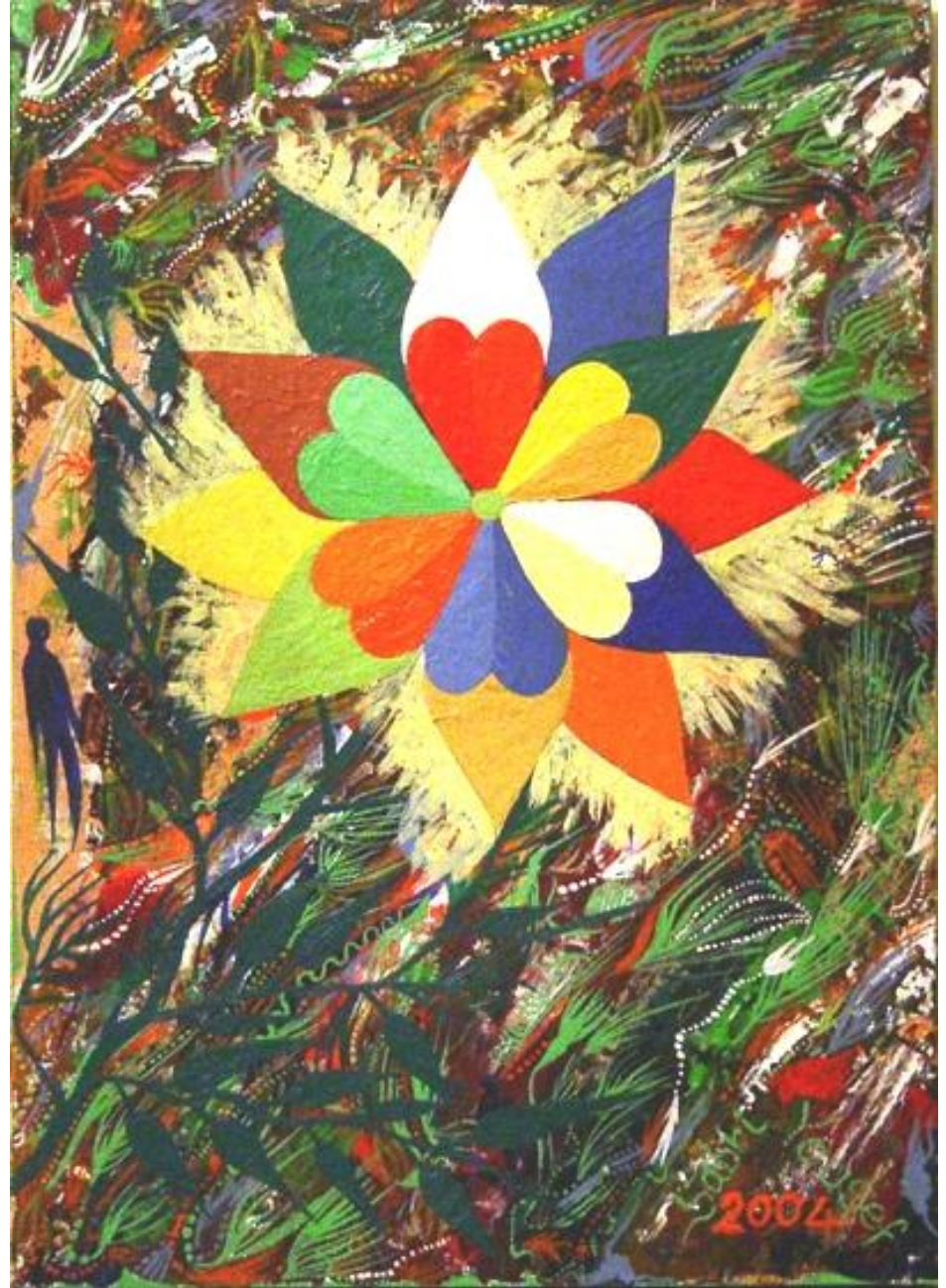


تنامي الشوقُ  
 في شهقةٍ حرفي  
 تمايل فوق مرافئ الشعرِ

وردةٌ في أسرارِ الروح تنمو  
 غداً سأرسمُ سفينةَ حبٍّ  
 تقودني  
 إلى محرابِ الخلاصِ!



أوراقٌ مضمّخة<sup>٢٨</sup>  
بنضارةِ الندى  
فصوصٌ مهفهفة<sup>٢٩</sup>  
كبياضِ الثلجِ  
اصفرارٌ فاتحٌ<sup>٣٠</sup>  
على أطرافِ بتلاتٍ  
كأنه لَهيبُ شَمعةٍ  
يداعبه نسيمُ الصَّبّاحِ



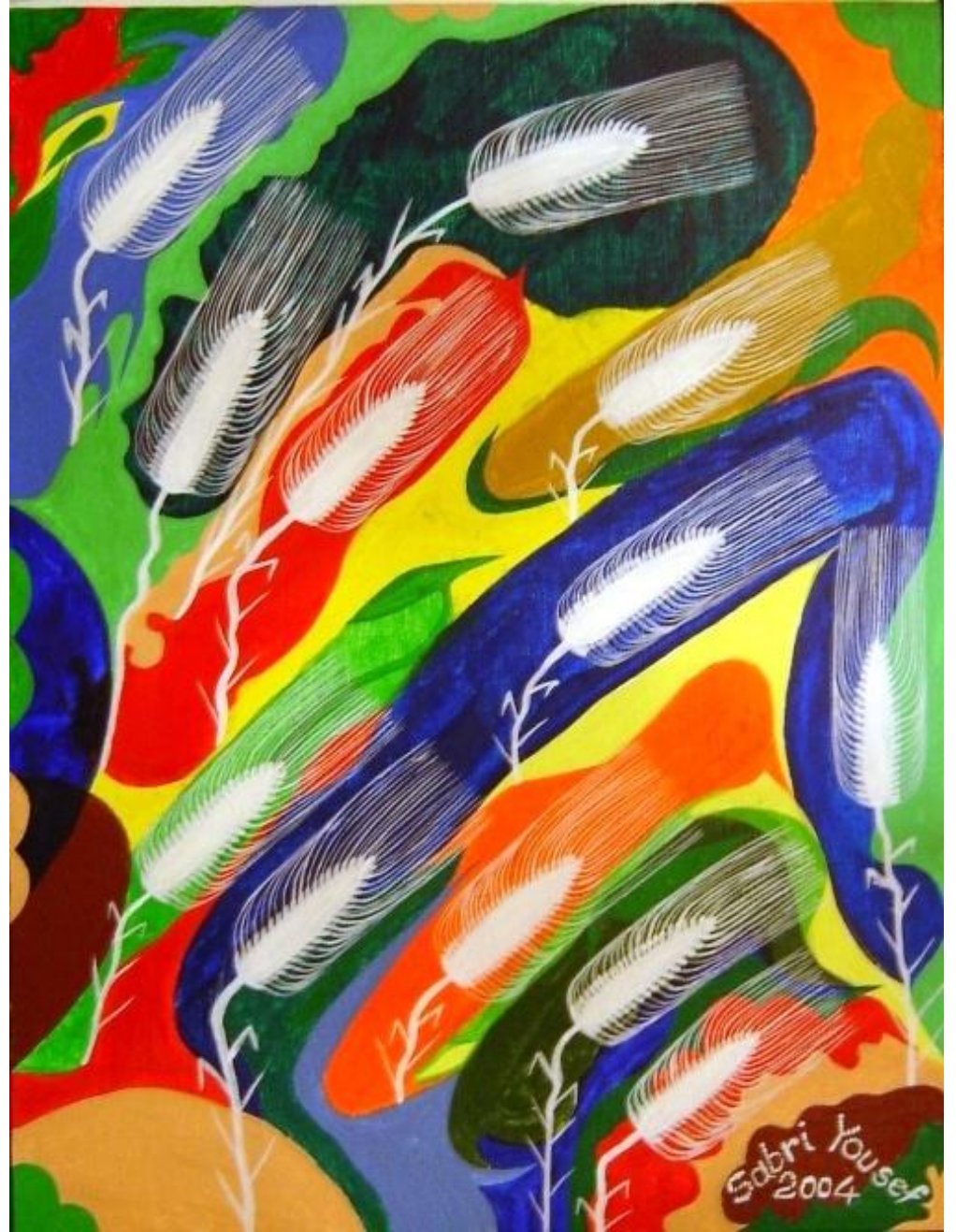
تنسابين في معابر قصائدي  
كأنك من فصيلة النسائم

رذاذات الينابيع أنت  
وردة راعشة فوق زبد البحر  
لا تقلقي يا وردتي  
من ضجيج النهار  
ولا من زبد البحار!  
أبحثُ عنك بين نداوة النفل  
هل تطايرت من شهقة البرق  
أم أنك نتاجُ عناق الليل  
مع حبق المروج؟!



غربةً تشطُّحُ  
فوقَ موجاتِ ليلى  
فوقَ ينابيعِ شوقي  
فوقَ نِداوةِ حرفي

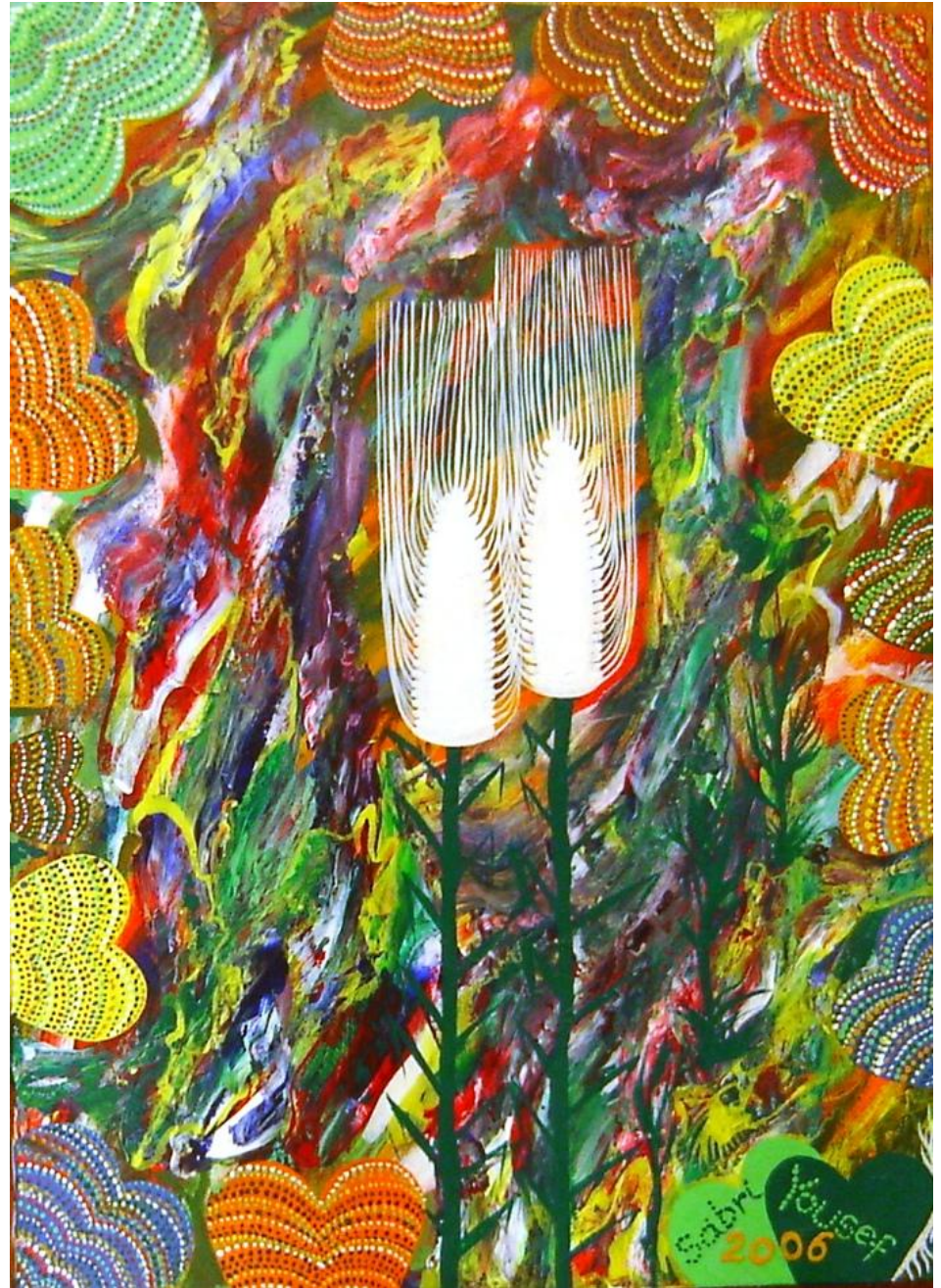
تغرَّدُ السنابلُ تغريدةَ فرحٍ  
كأنَّها منبعثة  
من أنشودةِ الأناشيدِ  
تشمخُ سنابلي عالياً  
فوقَ وجنةِ الزَّمنِ!



سراجُ القلبِ يضيءُ  
 عتمةَ العشقِ  
 يزرعُ نعمةَ الحنطةِ  
 في قبلةِ العيدِ  
 فرَّ العيدُ بعيداً  
 يبحثُ عن مهدِ البراءةِ  
 عن حبورِ الطفلِ السَّعيدِ  
 تتبعُ قصائدي مَنْ نسغِ  
 الورودِ  
 من صفاءِ الوريدِ  
 تاهتِ سنايلي  
 عن رضابِ الفجرِ الوليدِ



أنا وأنتِ سنبلتان متعانقتان  
 بيراعِ العشق  
 وردتانِ مندلقتانِ  
 من شهوةِ النارِ  
 تركضينِ خلفَ حلمِ الطفولةِ  
 تتثرينِ أريجكِ  
 فوقِ مروجِ الشمالِ  
 حيثُ فرحُ القلبِ  
 يحنُّ إلى الارتواءِ  
 في روابي الأمانِ  
 في دفاءِ الهيامِ!



طريةُ الرُّوحِ أنتِ  
من حفاوةِ الماءِ  
من طراوةِ النَّفْلِ البرِّي!

تعالِي يا سنبُلتي  
المعفِّرةُ بالغربةِ وهدديني  
تعالِي قبلَ أن تَشْتَعَلَ  
أجنحةُ الفراشاتِ  
من وهجِ انبلاجِ الشَّمْسِ



نهداكِ موجتا عشق  
فوقِ مروجِ ألواني

خداكِ مكتنزانِ  
بأريجِ التينِ

كيفَ تغفينَ بعيداً  
عن حبورِ ألواني  
عن مهاميزِ أغصاني؟!



عبرَ القلبُ دكنةَ الوحشةِ  
غيرُ آبهٍ  
برعونةِ الزَّوابعِ

تتأثرُ ضياءُ البدرِ  
فوقَ زبدِ البحرِ  
هدوءٌ مندّى بالسَّوسِنِ  
خيمَ على براريِ الحلمِ



غيمةٌ حبلى بأريجِ العناقِ  
تهاطلت  
فوق مرامي القلبِ  
ترعرعت  
تفاحةُ الروحِ  
في ذروةِ حبورِ الحصادِ



عندما أغفو بين بحيرات  
 خميلتي العطشى  
 تنبت براعمُ العشقِ  
 فوق شواطئِ الرُّوحِ  
 وتنقشُ غماماتُ حزني  
 وتنمو في وجنةِ القلبِ وردةٌ  
 أبهى من كلِّ الخمائل!

تعالي يا خميلتي نحلِّقُ عاليًا  
 فوق تواشيحِ الغمام!



تهطلين عليّ بتلات وردك  
فيرقص قلبي رقصة مناسبة  
مع طراوة الغيم

نطير مثل فراشتين  
مثل نسائم الصيف العليل  
أنت ليلى المزنة بالأقحوان  
ادلقي نهديك فوق بخور الروح  
هل انبعثنا في ليلة قمرء  
من ذيل نيزك  
ثم التحمنا في شهقة السماء؟!



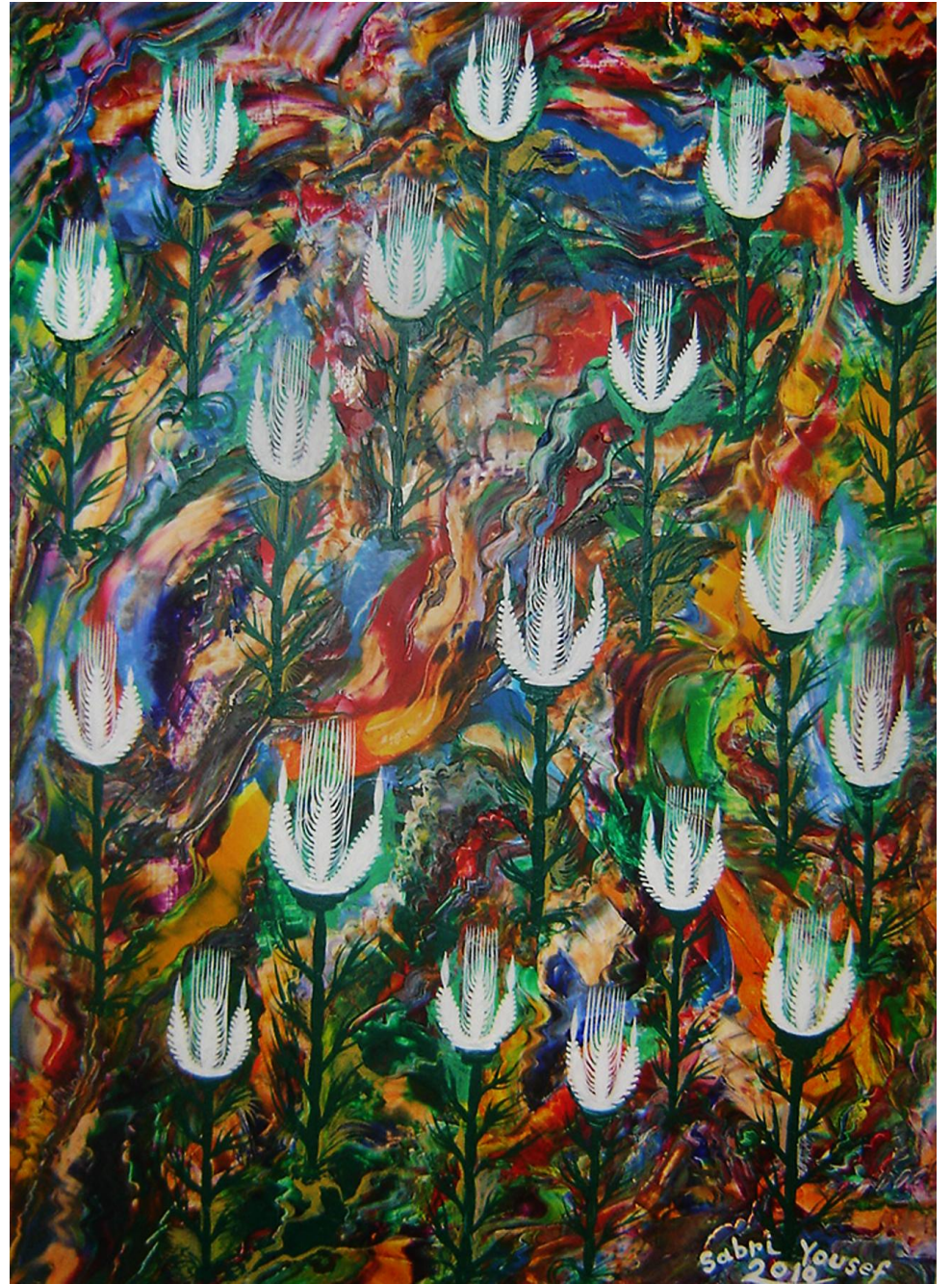
تعالى نركضُ بكلِّ مرحٍ  
 فوق تعاريج التلالِ  
 نقطفُ زهوراً بريّةً  
 نغفو بين عبق النسيمِ  
 نرسمُ قلوبين مبرعمين بالزهورِ  
 زهورُ الحلمِ  
 زهورُ معبقةٍ بأريج النعناعِ

أنتِ رفرفاتُ نسيمٍ نديٍّ  
 أنثى منبعثة من رحيقِ الوجدِ  
 تعبرينَ جهةَ الدُّفءِ  
 جهةَ الماءِ الزُّلالِ!



عندما أتوهجُ عشقيّاً  
يُخَيِّلُ إليّ  
أنَّكَ تطايرتِ في ليلةٍ قمرَاءِ  
من بين أجنحتي  
عابرةً فضاءَ الكونِ  
كي تعانقي بسمَةَ القمرِ

تشبهينَ حديقةً مظِلَّةً بثمارِ الجنةِ  
تتضحينَ نعومةً  
كأنَّكَ منبعثةٌ من زغبِ البحرِ  
من صفوةِ العسلِ



34

هل كنت يوماً خميلة وردٍ  
فوق شموخ الجبالِ  
أم أنكِ بذرةُ حبقٍ منبعتِ  
من رحيقِ الأرضِ

تعبيرينَ وهجَ حرفي مثل غيمةٍ دافئةٍ  
كأنَّك حلمٌ مستطيرٌ من شهوةِ الليلِ  
تتألقينَ في ظلالِ الحلمِ  
مثل غيمةٍ حبلى بالأقحوانِ

تتألقينَ في خمائلِ القصيدةِ  
مثلَ نسمةٍ معبقةٍ بطيبِ النارجِ

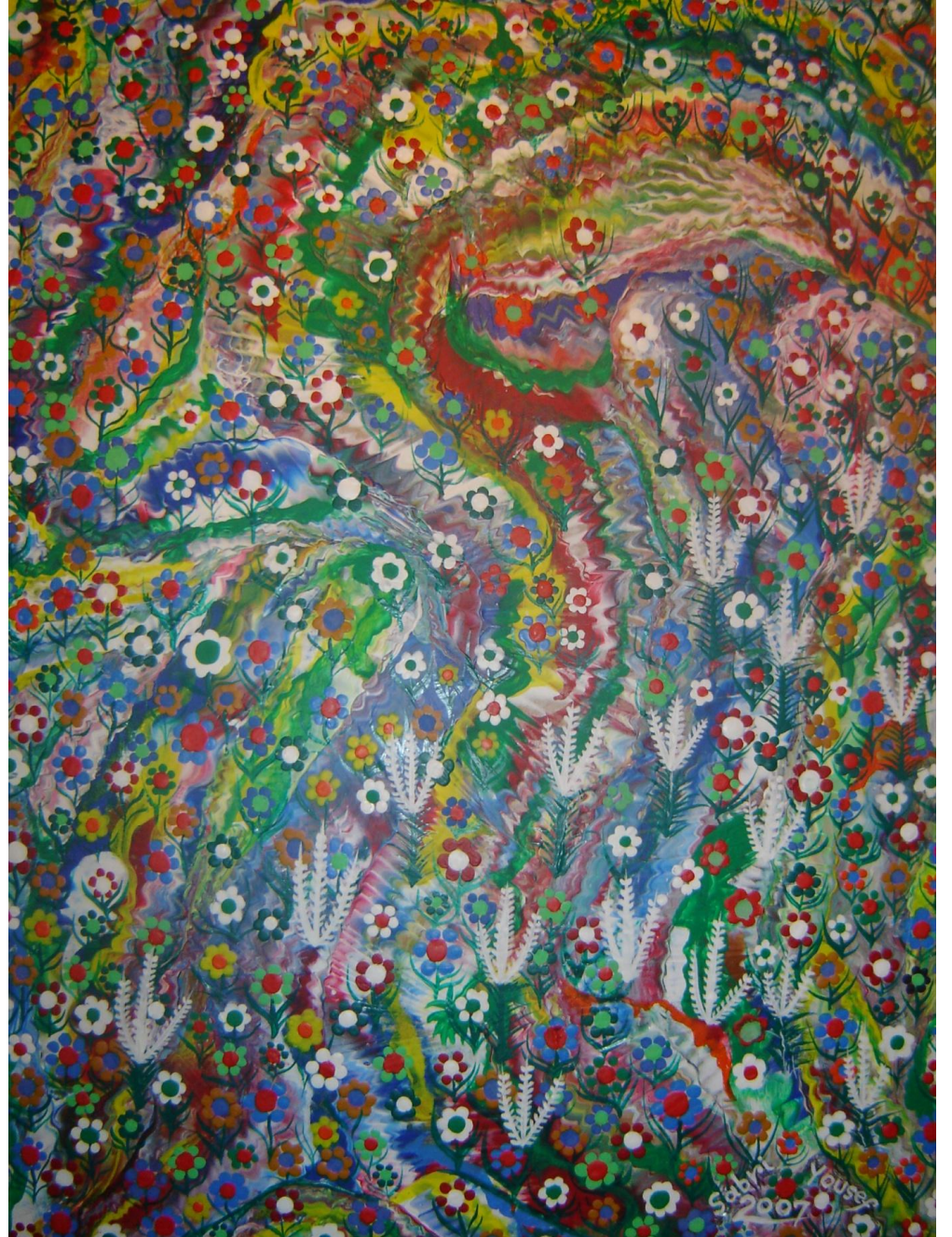


كَلَّمَا أَحْنُ إِلَيْكَ  
أَهْرَعُ إِلَى قَلَمِي  
أَرْسَمُ قَلْبَكَ زَهْرَةً بَرِيَّةً  
فَوْقَ مِرَافِقِي لَيْلِي

تَعَالَى أَرْسَمِكَ أَرْجُو حَةً  
فَوْقَ مَنَارَةِ اللَّيْلِ  
غَيْمَةً مَاطِرَةً  
فَوْقَ تَهَالِيلِ رُوحِي  
أَحْنُ إِلَيْكَ كَلَّمَا يَرْقِصُ قَلْبُكَ  
فِي قَلَاعِ الرُّوْضِ



أزهيرُ حمراء موشحة  
 بدوائر بنفسجية صغيرة  
 ذات فصوص زرقاء  
 على شكل قلوب ملتاعة  
 شوقاً إلى هلالِ النجوم  
 تزيّن سيقانها أغصان بيضاء  
 متدرّجة باصفرار غامق  
 تحنُّ إلى خدود طفلة حاملة  
 ببهاء عبق الأزهير



أَيَّتْهَا الْمُبْرَعَمَةُ مِنْ رَحِمِ الْغَابَاتِ  
 أَيَّتْهَا الْقَمَرُ الرَّاعِشُ  
 فَوْقَ خُدُودِ النَّسِيمِ  
 تَشْمَخِينَ مِثْلَ نِدَاوَةِ الْمَرْوَجِ  
 كَأَنَّكَ مِبْرَعَمَةٌ مِنْ اخْضِرَارِ السَّنَابِلِ!

تَسْمُو رَوْحُكَ نَحْوَ خَضَابِ الرَّبِيعِ  
 نَحْوَ بَرَارِي الْعِنَاقِ  
 تَتَنَاطَرِينَ كَالْأَزْهَارِ فَوْقَ وَجْنَةِ الشَّعْرِ  
 فَوْقَ دُوْحَةِ الْبُوحِ  
 فَوْقَ زُرْقَةِ الْمَدَى  
 تَعَالِي نَزْرَعُ حَنِينِ الْقَصِيدَةِ  
 فَوْقَ شَهْوَةِ غَيْمَةٍ  
 فَوْقَ نَضَارَةِ النَّدَى!



تتسابُ دموعُ الرُّوحِ  
نحوَ مآقي الوطنِ  
فتتبتُ أزاهيرُ الحنينِ  
حولَ ظلالِ قلبٍ  
مقمطٍ  
بضياءِ نجمةِ الصُّباحِ!



يتبرعمُ في القلبِ  
عبق الأَزهيرِ  
من وهج الحنينِ  
إلى أزقةِ الطُّفولةِ  
وتغرّدُ الطُّيورُ  
في صباحٍ باكرٍ  
متوغلةً في تغاريدِها  
إلى أعماقِ الحلمِ!



40

أزاهيرٌ يانعةٌ  
تعانقُ هديلَ اليمامِ  
تزيلُ الأنينَ  
من قلوبِ الحزانى

تهفو ألواني  
إلى دفءِ الونامِ  
إلى حبورِ الرُّوحِ  
في أوجِ إخضرارِ الأحلامِ!



يا وجهاً مكحلاً بصهيلِ الرِّيحِ  
 تعالي ننامُ بين جفونِ اللَّيلِ  
 بينَ أسرارِ الغمامِ  
 تعالي نرسمُ قيثارةَ الحبِّ  
 فوقَ اندلاعِ اليراعِ  
 يا بشرى المروجِ  
 تنمو في خمائلِكِ زرقَةُ البحرِ  
 تلاوينُ البراري  
 هل تستحمينَ برحيقِ الزُّهورِ  
 أم أنكِ بتلاتُ زهرةٍ منبعثةٍ  
 من تخومِ الآزالِ؟!



همسَ الحرفُ  
في أذنِ وردةٍ  
جفلتِ الوردةُ  
من روعةِ الهمسِ  
تمنّتْ لو غفى الحرفُ  
فوقَ خضمِّ المروجِ  
مداعباً حبقِ الألقِ



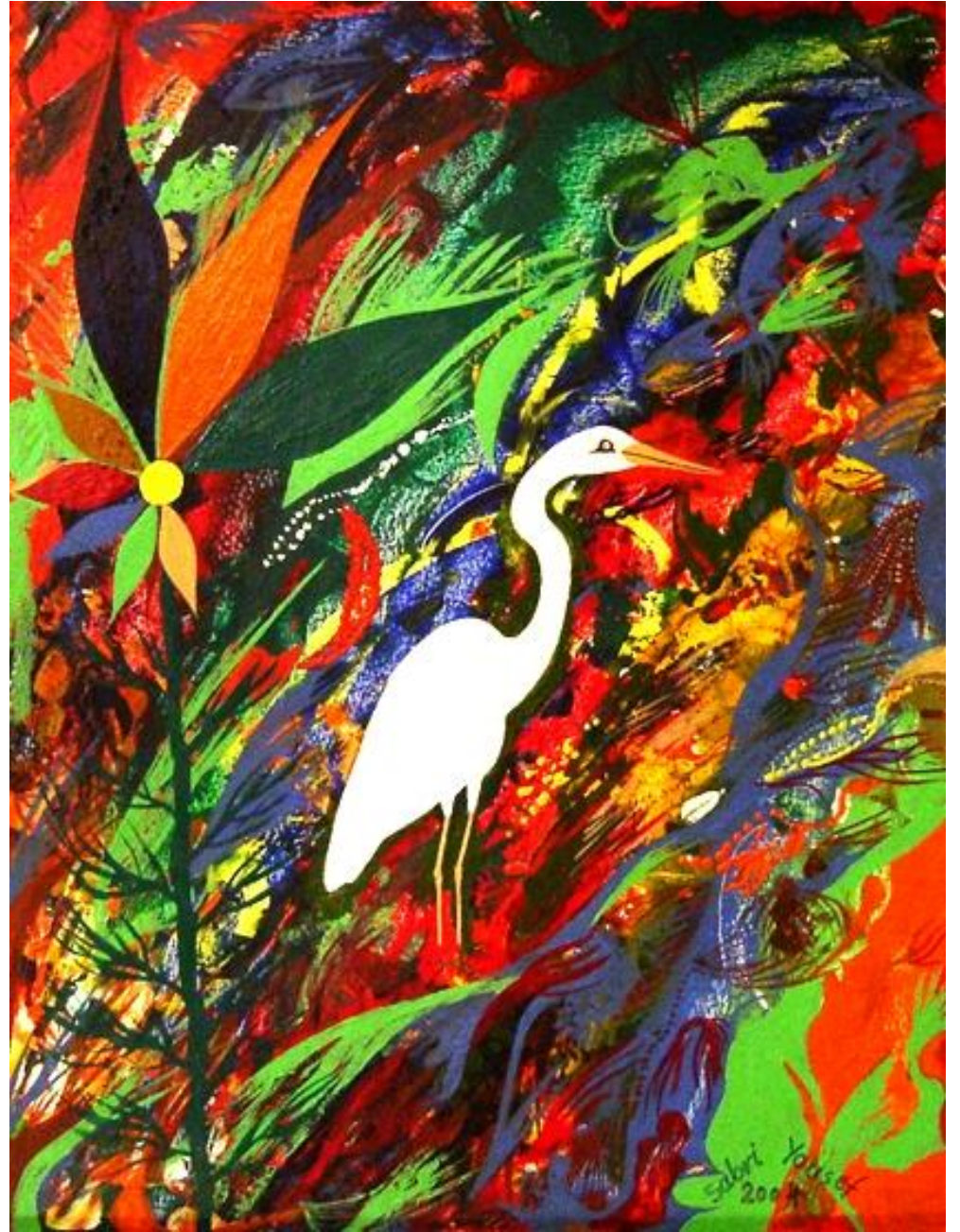
تتربّعينَ فوقَ نداوةِ الوردِ  
 فوقَ جنائنِ العشقِ  
 تعالي يا نعمةَ خافقي  
 فقد آنَ الألوانُ  
 أن أرسمَ فوقَ نهديكِ  
 بهجةَ الحنينِ

هل راودكِ أن تعبري  
 عبابَ البحرِ  
 رحابَ الرّوضِ  
 جموحكِ يا سفينةَ العشقِ  
 يضاهي جموحَ الغزالِ!



أيتها الوردة المترققة  
 مع انسياب الماء  
 هبطت الطيور قريباً  
 من مرافئ دنياك  
 تداعب براعم الأزاهير  
 هل تَلَأَتِ من بخور الروح  
 أم أنك شهقة حبٍ منشطرة  
 من حنان الليل  
 من عطش الغابات؟!

تعالى أفرشك نسيماً راعشاً  
 فوق جموح الليل  
 أحنُّ إليك كأنك قدرى  
 هل أنتِ شهقتي الأولى ولا أدري؟



طَارَتِ الْفَرَاشَاتُ  
 نَحْوَ أُسْرَابِ الْحَجَلِ  
 حَطَّتْ عَلَى وَبَرِ السَّنَابِلِ  
 أَعْشَابُ اللَّيْلِ عَطَشَى  
 إِلَى انْتِعَاشِ الْأَلْقِ

نَامَ اللَّيْلُ عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ  
 تَنَاطَرَتْ رِذَاذَاتُ الشُّوقِ  
 فَوْقَ أَحْلَامِ عَاشِقٍ  
 مَنذَى بِمِخْضُورِ الْحَيَاةِ

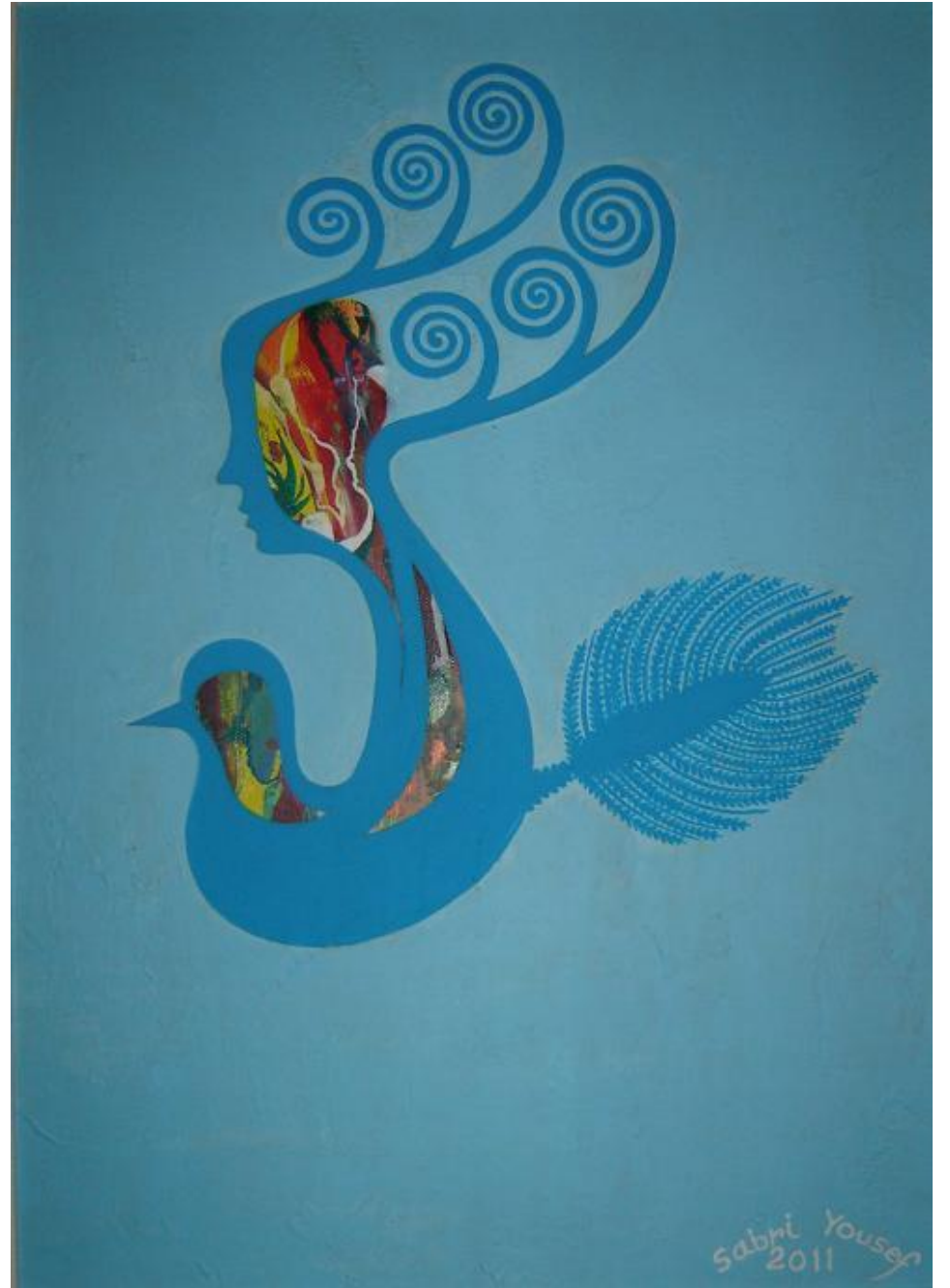


تماهى أريجُ النَّعْنَاعِ البرِّي  
 مع زبدِ البحرِ  
 توغلُ في بهجةِ الموجِ  
 نوارسُ البحرِ تعلو وتهبطُ  
 تلامسُ خدودَ الموجِ  
 فرحٌ على ثغرِ الليلِ ينمو  
 يهمسُ الموجُ لأعماقِ البحرِ  
 لأسرابِ اليمامِ  
 أين تاهت وردةُ الصَّبَّاحِ  
 عن بهاءِ روعةِ الغسقِ؟!



تَحْلِقِينَ فَوْقَ أَغْصَانِ السَّلَامِ  
 جَنَاحَانِ مَفْرُوشَانِ  
 عَلَى مَدَى عَذُوبَةِ الْبَحْرِ  
 تَغْطِسِينَ فِي زُرْقَةِ الْمَوْجِ  
 تَلْتَطِقِينَ مُحَارَةَ الْعَشَقِ  
 مِنْ كُنُوزِ الْقَاعِ

السَّلَامُ بَحْرٌ عَمِيقُ  
 دُرَرٍ مِنْ لَوْنِ الْعَصَافِيرِ  
 مِنْ لَوْنِ السَّمَاءِ  
 قَصِيدَةُ حُبٍّ مَفْتُوحِ  
 عَلَى فُضَاءِ الْكَوْنِ  
 رَحْلَةُ الرُّوحِ نَحْوَ قُبَّةِ السَّمَاءِ  
 أَنْشُودَةُ خَيْرٍ عَلَى إِيقَاعِ الْمَطَرِ!



غضبَ طفلٌ عندما سمعَ  
 حكايةَ فزاعاتِ الطيورِ  
 خرَّتْ دمعته  
 تساعِلُ  
 لماذا لا ينصبوا فزاعاتٍ  
 لمجانينِ الحروبِ  
 أيُّهما أكثرُ خطراً  
 مناقيرُ الطيورِ  
 أم أنيابُ الحروبِ؟!



ابْتَسَمَتْ بِرَاعِمِ النَّسْرَيْنِ  
 لِمَهْجَةِ الْيِرَاعِ  
 انْبَعَثَتْ قَشْعَرِيرَةٌ انْتَعَاشٍ  
 فِي خَفَقَةِ شَاعِرٍ  
 حَلَّقَ الْعَاشِقُ عَالِيًا مِثْلَ نَسْرٍ  
 حَالِمًا أَنْ يَكْتُبَ شِعْرًا  
 فَوْقَ وَمِضِ الشَّفَقِ  
 حَيْثُ أَزَاهِيرُ الرُّوحِ  
 تَتَفَتَّحُ مِنْ وَهْجِ الْأَلْقِ!



موجتان حالمتان فوق ثغر القصيدة  
 وجهان معرّشان في ظلال الدّفء  
 دفء الحقيقة الوارفة  
 كأغصان القلب  
 قلبان ناضحان بماء الحياة  
 جنوحٌ منذُ البدء نحو خيوط الضياء!  
 نجمةٌ تعانقُ غيمة  
 وردةٌ تهفو إلى موجة  
 حبيبان شامخان على إيقاع القصيدة  
 محبةٌ دافئة بين روض الأفاقي  
 فرحٌ في سماء الروح ينمو  
 كم من العشق  
 حتّى تاهت الفراشات  
 بين أحضان السّنايل!



وقفتُ أميرةً الروحِ  
تنتظرُ رذاذاتِ الشعرِ  
تأملتُ غبشَ البحرِ  
تدلَّتِ الصَّواري  
على بسمَةِ الماءِ  
تلألأتِ القصيدةُ بانتعاشٍ  
في هلاّاتِ الضياءِ  
انسجامٌ بديع  
في يراعِ القصيدةِ



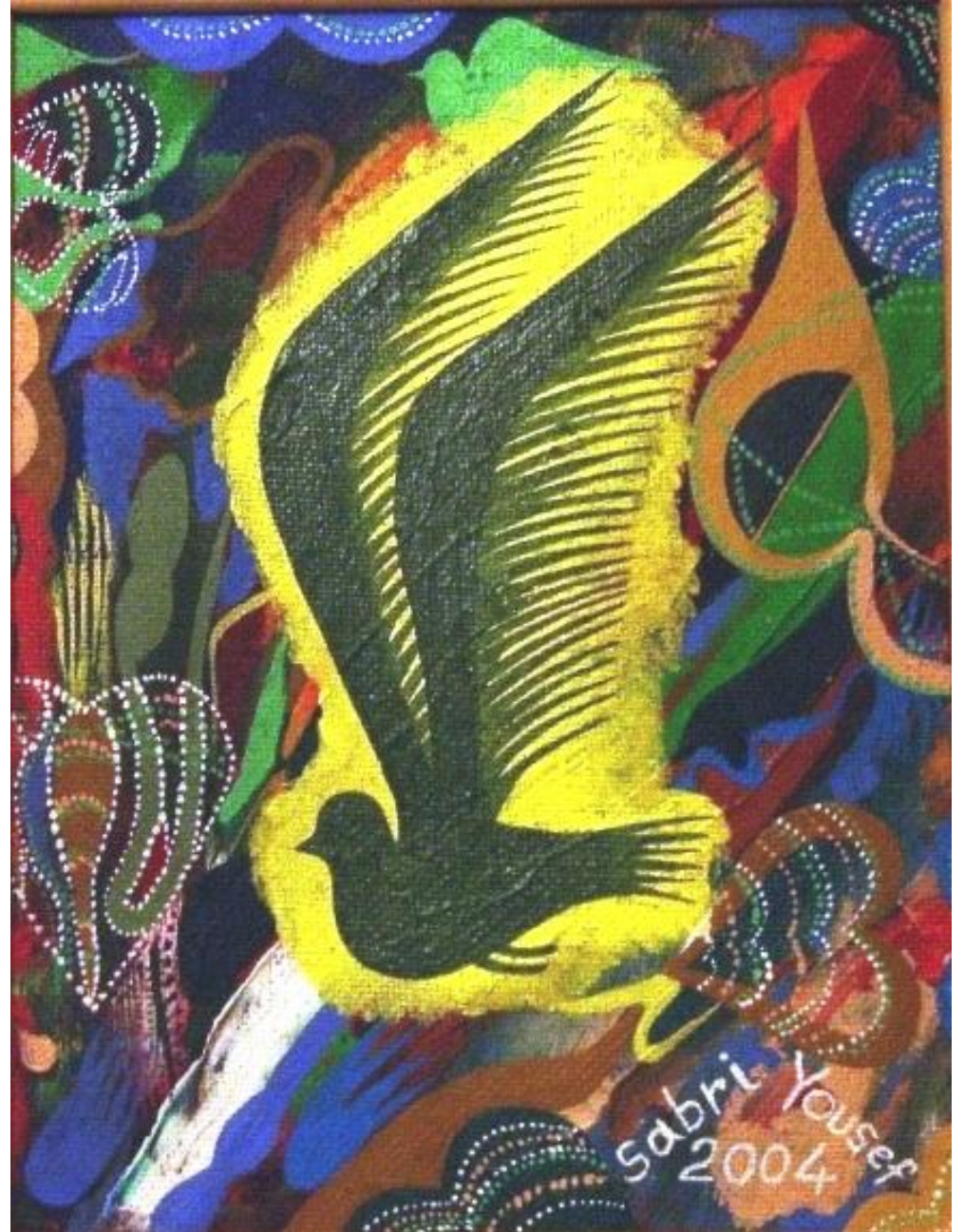
sabri youssef  
2011

السَّلَامُ أَنْتِي حُبْلَى بِالْخَيْرِ ..  
تَحْمِلُ بَيْنَ أَحْشَائِهَا  
إِطْمِنَانًا جُغْرَافِيَّةَ الْكَوْنِ!

أَخْلَقَ مُتَجَذِّرَةً  
فِي سِيرورةِ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ

نُورٌ يَتَصَاعَدُ  
فِي مَعْرَاجِ الْغَبْطَةِ

أَنْشُودَةٌ فَرَحٍ  
يَرُدُّهَا الْأَطْفَالُ  
قَبْلَ أَنْ يَخْلُدُوا لِلنَّوْمِ!



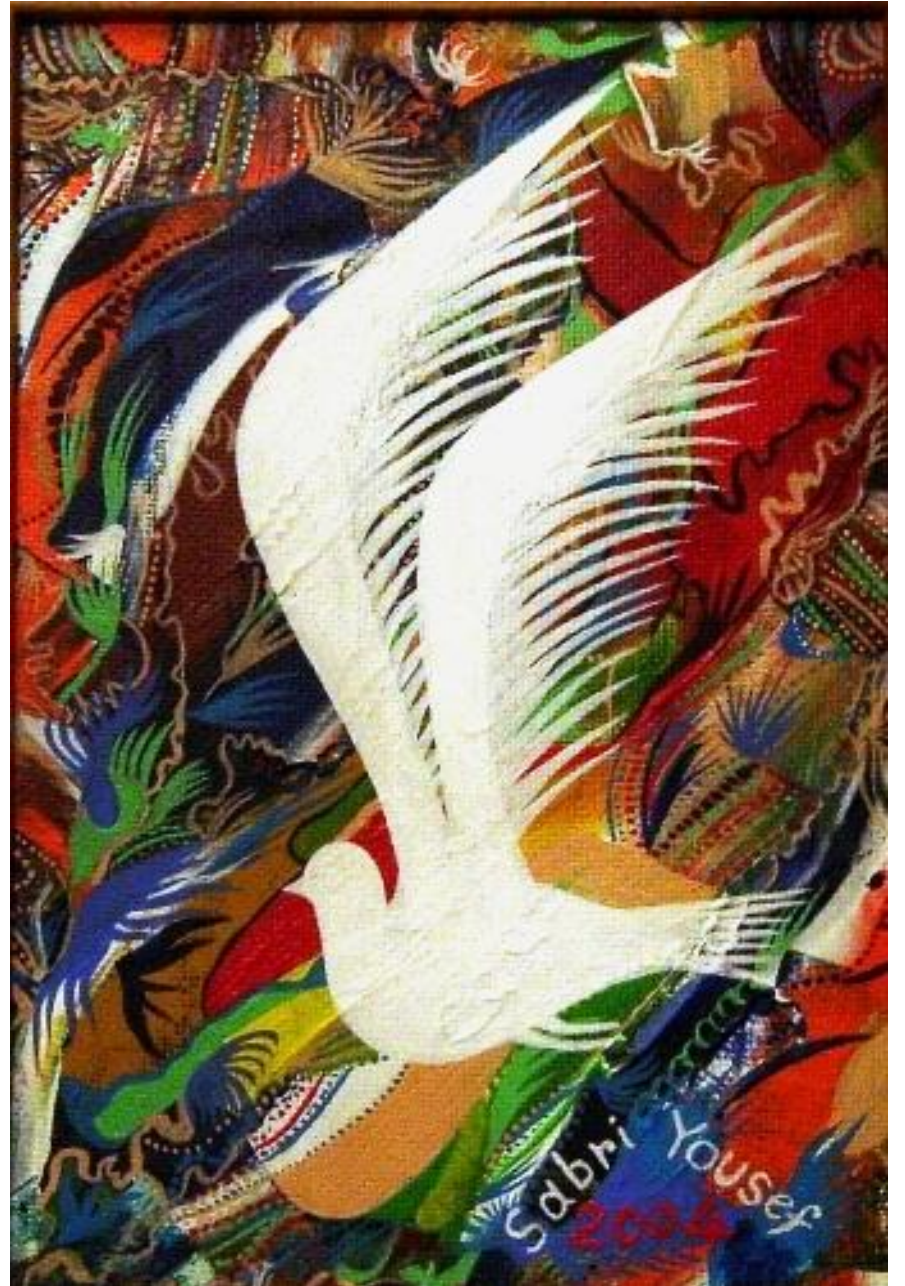
حَلَّقَتْ أُسْرَابُ الْحَمَائِمِ  
 فَوْقَ مَدَائِنِ الْحَزَنِ  
 تَبَشِّرُ بِغْدِيرِ الْخَيْرِ  
 اَزْدَانَتْ بَرَارِي الْقَمْحِ  
 بِأُسْرَابِ الْعَصَافِيرِ  
 حَبَاتُ الْحَنْطَةِ هَدِيَّةٌ مَرَصَّةٌ  
 بُوْهَجِ الْخَيْرِ  
 لِكُلِّ الْكَائِنَاتِ  
 مَحَبَّةٌ وَارْفَةٌ تَغْدِقُ  
 عَلَى وَجْنَةِ الشَّفَقِ!



السَّلامُ محرقةٌ متوهجةٌ كالجمرِ  
 منخلٌ كبيرٌ يُصفي شوائبَ هذا الزَّمانِ  
 يستأصلُ أحقادَ ملايين البشرِ  
 يحولُها إلى عناقٍ حميمٍ  
 إلى تغريدةٍ بلبلٍ في وجهِ الطفولةِ

السَّلامُ حالةٌ انبعاثٍ  
 نحوَ سماواتِ الفرحِ  
 نحوَ رفرفاتِ خصوبةِ الرُّوحِ

السَّلامُ إلترامٌ مقدَّسٌ  
 انجذابٌ الذاتِ إلى فعلِ الخيرِ  
 بناءٌ شامخٌ على أكتافِ المحبةِ!



السَّلامُ مطرٌ نقيُّ  
 يهطلُ من أحضانِ السَّماءِ  
 نعمةٌ على جبينِ البشرِ!  
 خصوبةٌ يانعةٌ متدلّيةٌ من عُيُونِ اللَّيْلِ  
 من نقاوةِ الندى!  
 نورٌ يزدادُ سطوعاً كوجهِ الصَّبّاحِ  
 يتلألُ كاللّآلئِ في أعناقِ العذارى  
 بحرٌ عميقٌ من لونِ السَّماءِ  
 بستانٌ يضمُّ أشجارُ الجنّةِ  
 طيورُ الدُّنيا  
 لغةٌ مقدّسةٌ تحملُ خصوبةَ الحياةِ  
 رسالةٌ حبٍّ مُشَبَّعةٌ برحيقِ الأديانِ!



56

حطَّتْ فراشةٌ مكسوَّةٌ  
بوبرٍ متماهٍ  
مع نضارةِ الحنطةِ  
فوقِ أشواكِ  
قنْفِذِ غافٍ  
تحتِ ظلالِ عبادِ الشمسِ  
ألقى يتماهى  
مع بهجةِ الألوانِ!



## تَأَلَّقَ الحَرْفُ

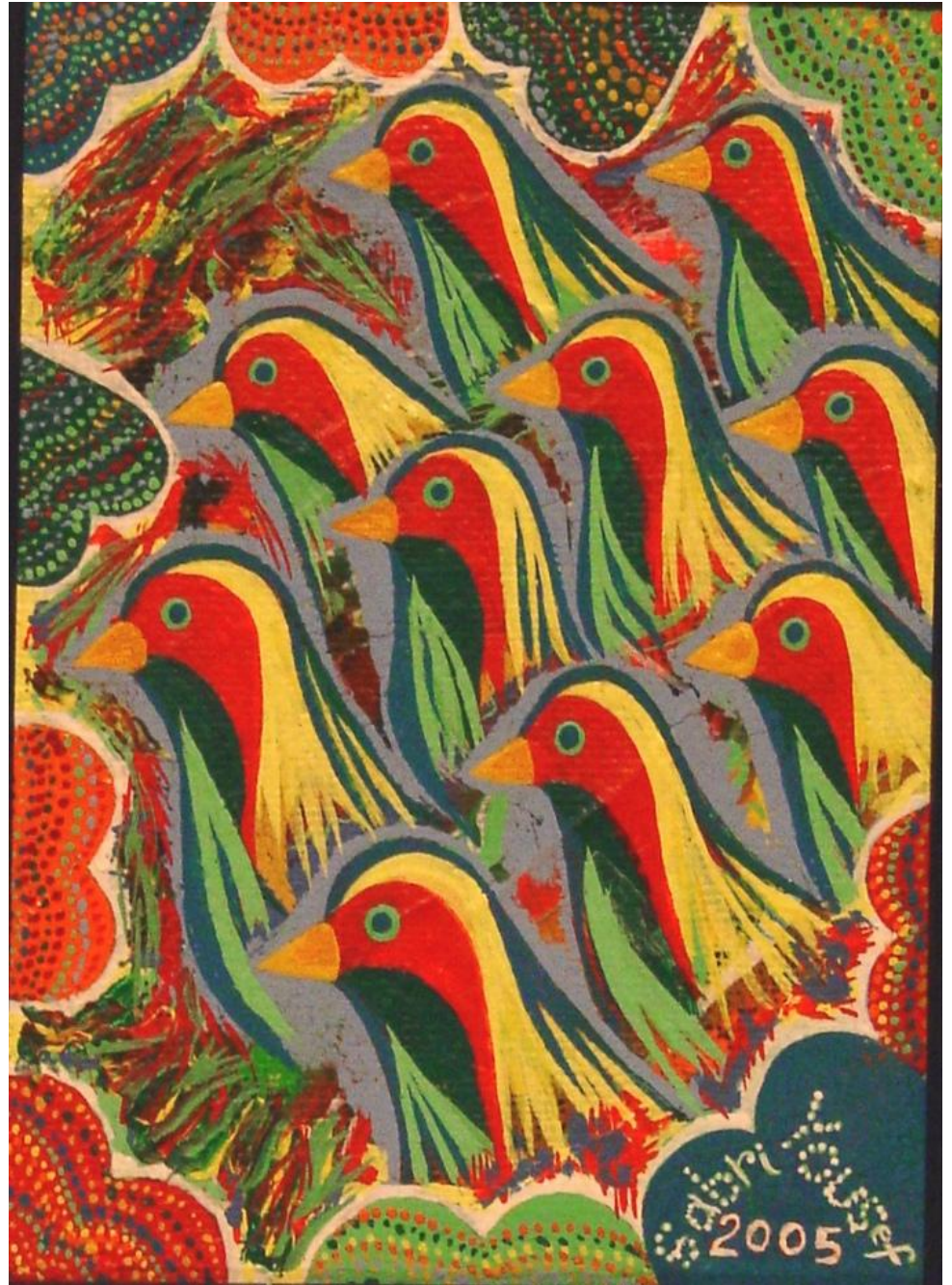
من بهاءِ نضوحِ البحرِ  
 موجةٌ يعلو خدُّها أقراصُ العسلِ  
 استرخى طائرُ الليلِ  
 على ضفيرةٍ وردٍ  
 تمايلتُ أزاهيرُ الغاردينيا  
 فوقَ أجنحةِ فراشاتٍ  
 حطَّتْ لتوَّها على شفاهِ الحنينِ  
 رحلةٌ انتعاشٍ في براري القصيدة!



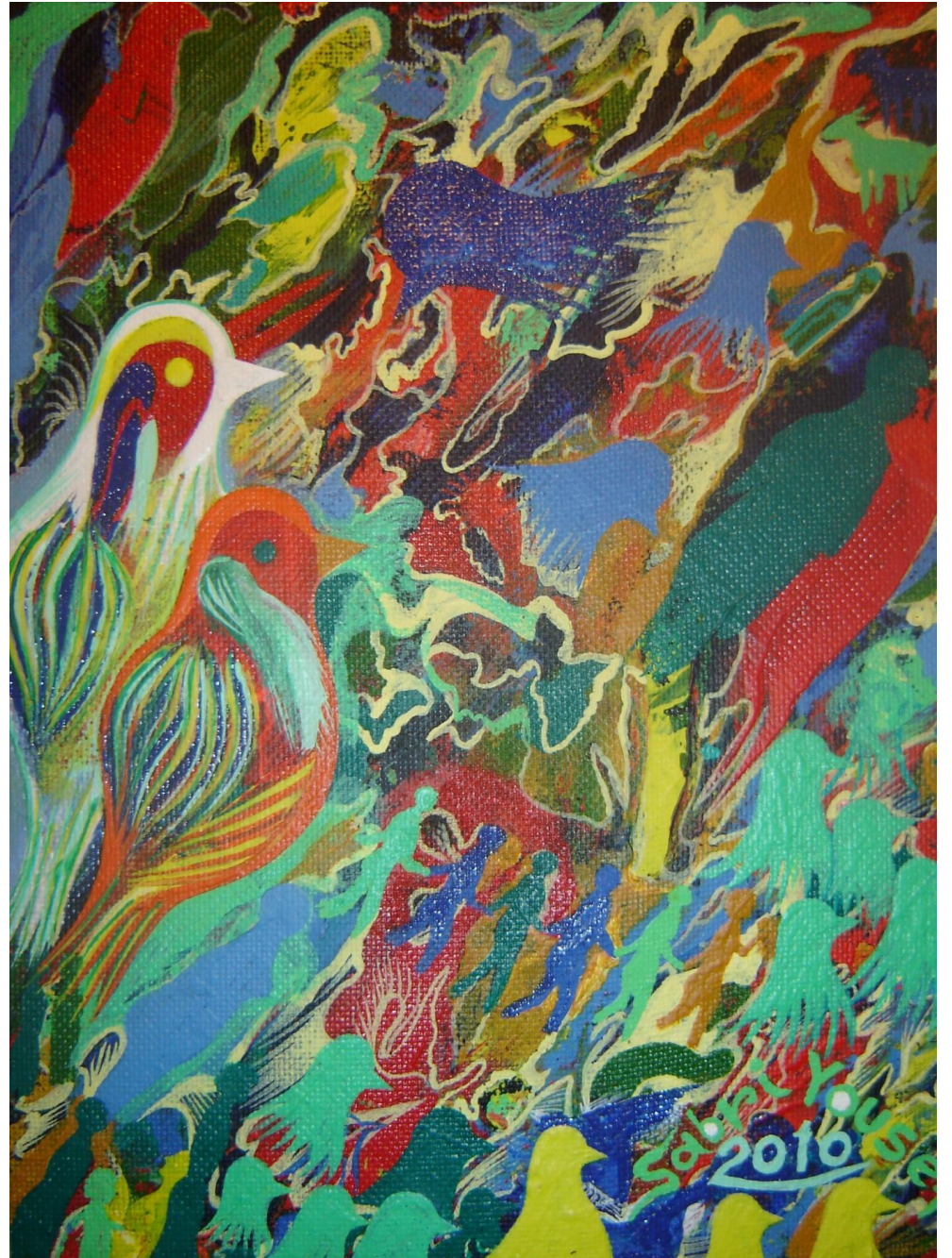
السَّلامُ شهقةٌ أنثى محفوفة بالخير  
تضع مولودها في صباح باكر  
على إيقاعات وشوشات البحر!

رسالة حبّ منبعث من أجنحة الحمام  
اهتياج موجات البحر  
شوقا إلى خيوط الشمس  
بخار مصفى من دموع الأطفال!

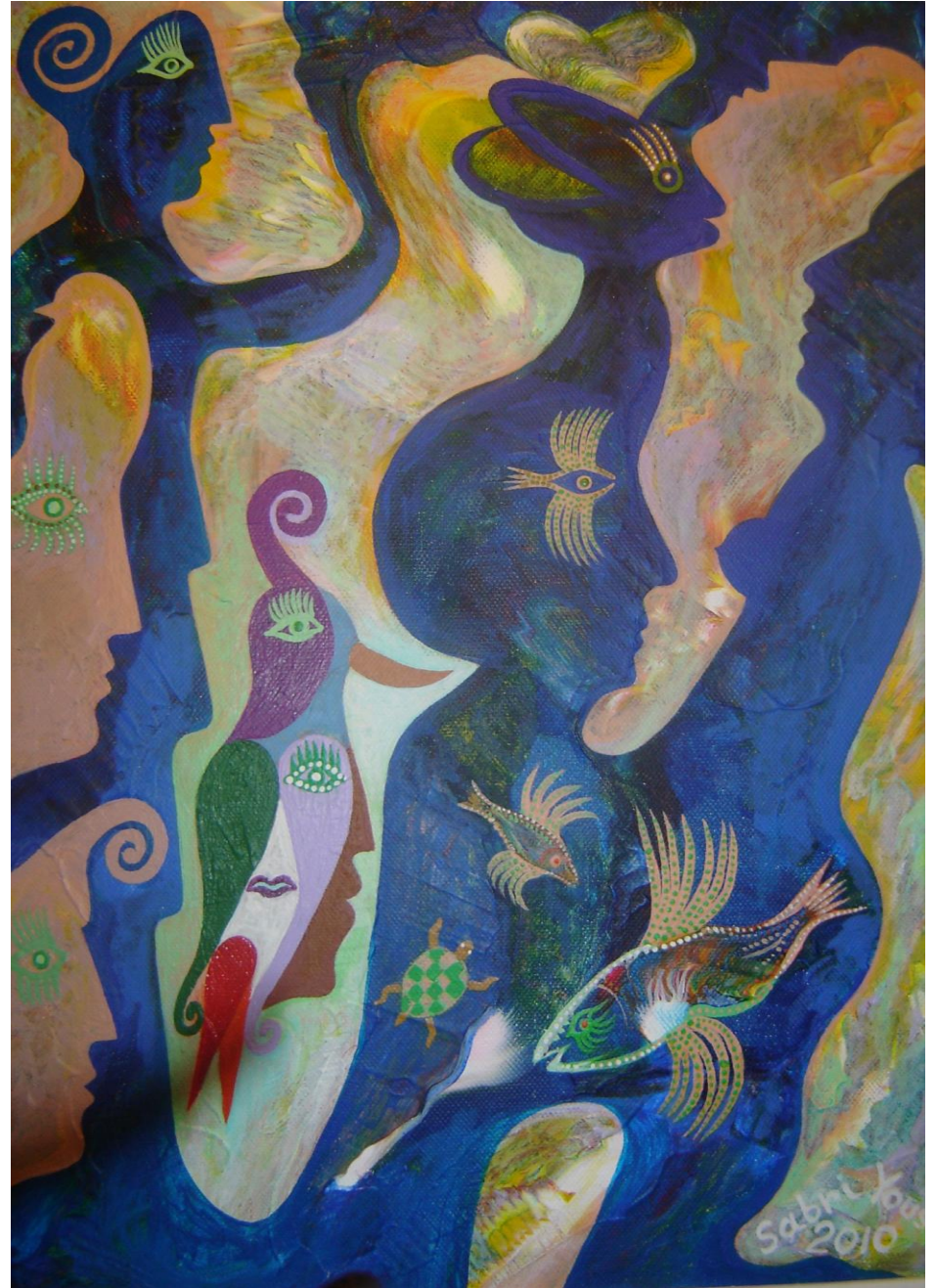
يعبرُ حفيفُ السَّلام في رحابِ القصائد  
في هديل اليمام  
السَّلامُ حاجةٌ كونية  
تحنُّ إليها كل الكائنات!



طفلٌ محاطٌ ببهاءِ النَّفلِ  
 رسمَ نفسه طائراً  
 يرفرف فوق أجراسِ الرَّحيلِ  
 حالماً أن يغفو تحت أشجارِ اللوزِ  
 حوله سلةٌ مملوءةٌ  
 بعناقيدِ عنبٍ مكوَّمةٍ  
 فوق ورِيقاتِ التينِ  
 فتیانٌ وصبايا في عمر الزهورِ  
 يرقصون في أحضانِ الطبيعةِ  
 على إيقاعِ الفرح!



يراودني أن المرأة نبتت  
 من وجنة الآلهة  
 من نسيم السماء  
 من بخار الماء الزلال  
 تكويرة نهديها مضمخة  
 بنكهة الرمان  
 بمذاق التين  
 بتجليات سمو الهلال  
 عناق ملفح بأريج النارج!

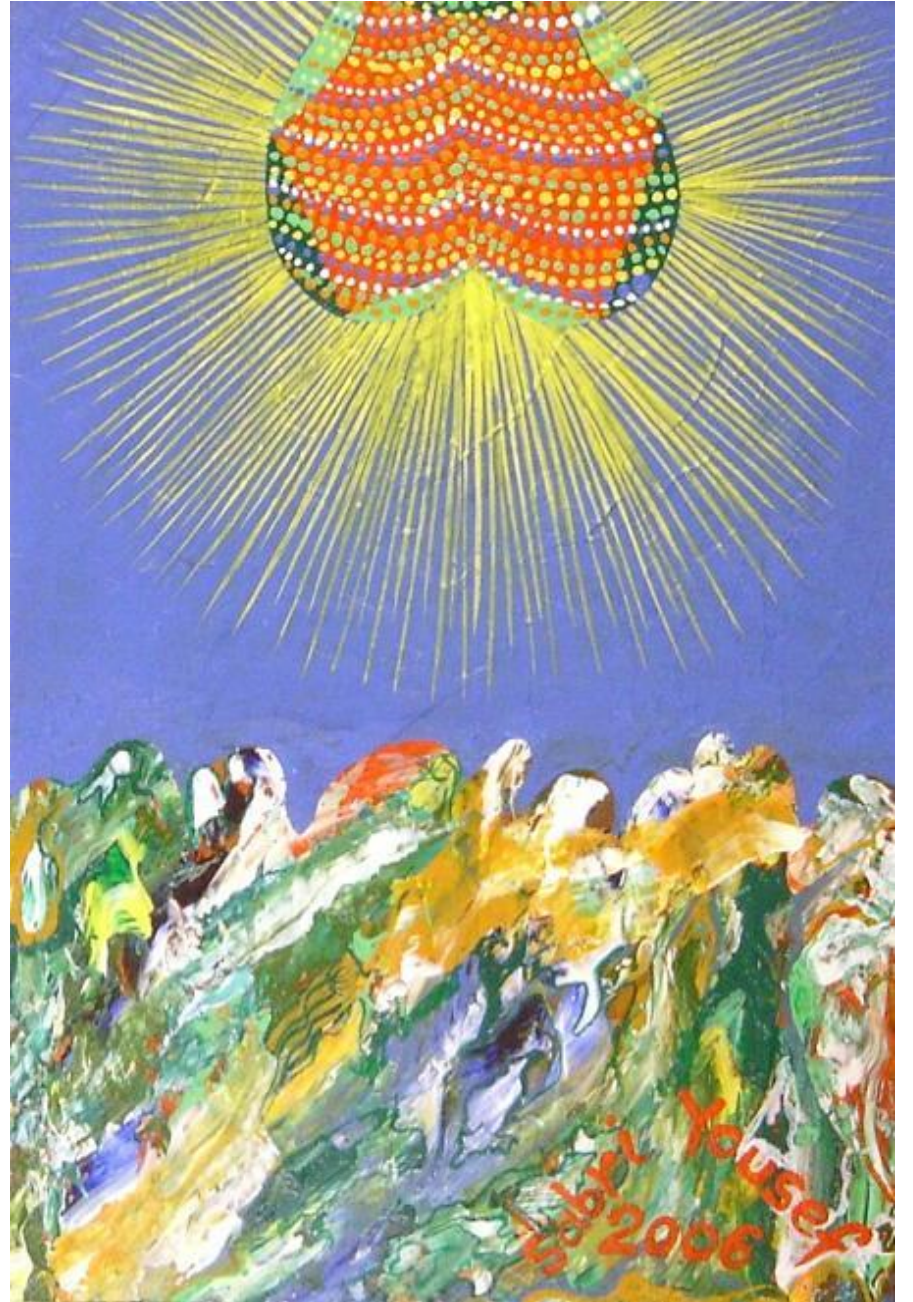


لم يرَ عروسَ البحرِ  
 إلا في الحلمِ  
 قلبانِ غافيانِ على صدرِ اللَّيْلِ  
 فأنحانِ بنكهةِ السَّوسنِ  
 نهدانِ شامخانِ  
 في تجلياتِ الخيالِ  
 في تلالِ البراري  
 نهدانِ غارقانِ  
 في بحبوحةِ العناقِ  
 حلمٌ على مساحةِ الشوقِ  
 على شِراةِ اليراعِ

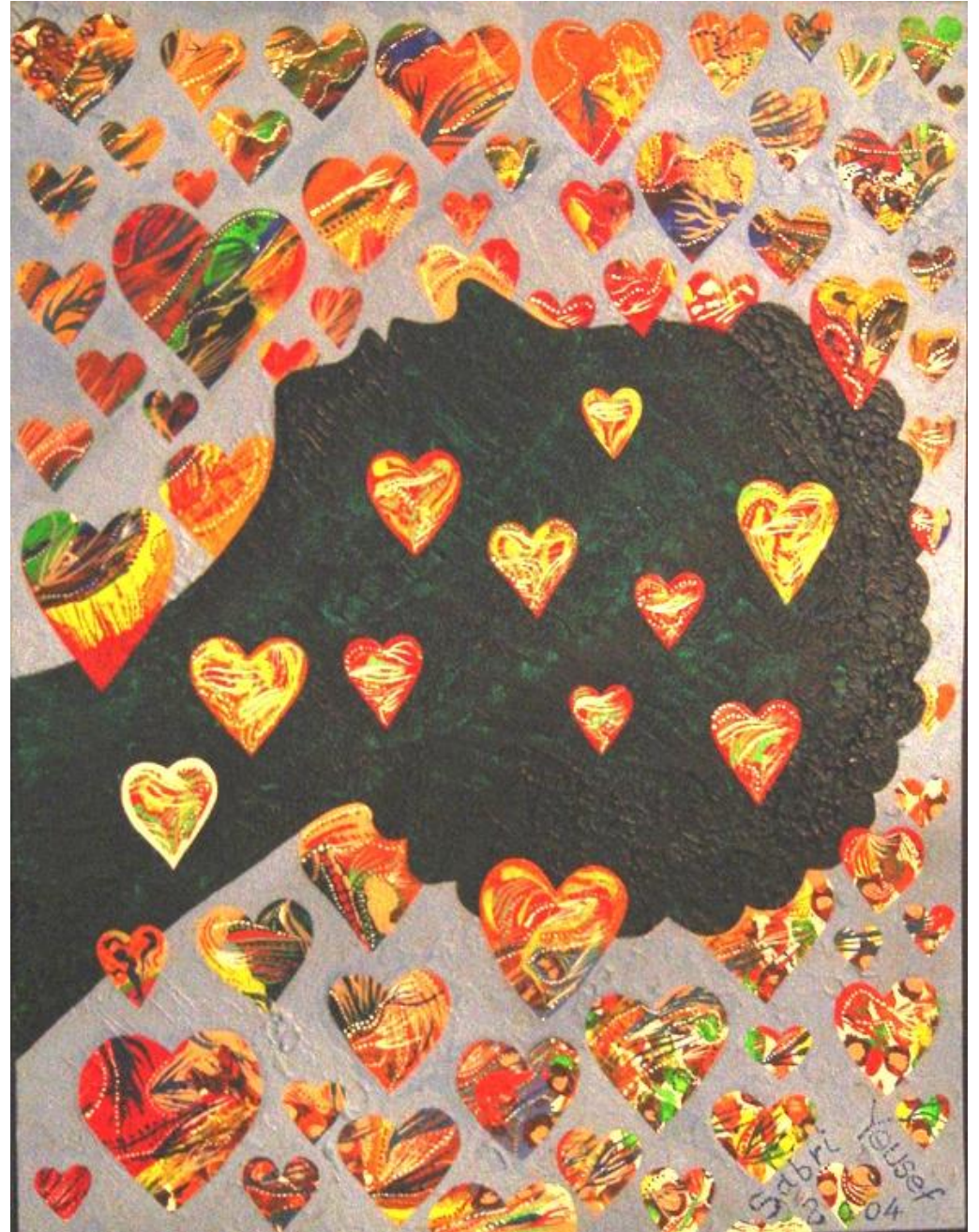


السلام رسالة حب  
مبرعمة في صفاء السماء!  
صديق النجوم وزخات المطر  
سمو المحبين إلى بهاء الشمس  
إلى ضياء القمر  
رسالة خير منقوش  
على جذوع الشجر!

السلام شراع الحياة  
شهقة المساء أثناء ولادات القصائد  
اغتيال الروح بحبات الندى  
أنشودة الصباح تناجي النجوم  
عبر بوح الأغاني  
في فضاءات المدى!



هطلت أزاهيرُ المحبة  
 فوقَ عاشقة هائهة  
 بين غمام الليل  
 تنأى أريجها إلى عاشق  
 ينتظرُ على ايقاعِ الجمرِ  
 حبورَ العناق!  
 حلمٌ على شساعةِ المدى  
 قلبٌ مندّى بحبرِ القصيدة  
 وحده الشعرُ يلملمُ قلوبَ الأحبة  
 بين أحضان البهاء!



64

كم مرّة قَبَلْتُ رُوحَكَ العطشى  
إلى يَنَابِيعِ رُوحِي  
كم مرّة نَقَشْتُ اِشْتِعَالِي  
فَوْقَ جِيدِكَ المَضْمَخِ  
بِالعسلِ البَرِّيِّ  
كم مرّة تَلَأَلْتُ عَيْنَاكَ  
وَأَنْتِ فِي أَوْجِ العَنَاقِ؟  
وَجْهُكَ يَا أَمِيرَةَ الدَّفْعِ  
يَزْدَادُ إِشْرَاقًا  
كَأَنَّهُ تَوَامُ الشَّمْسِ!



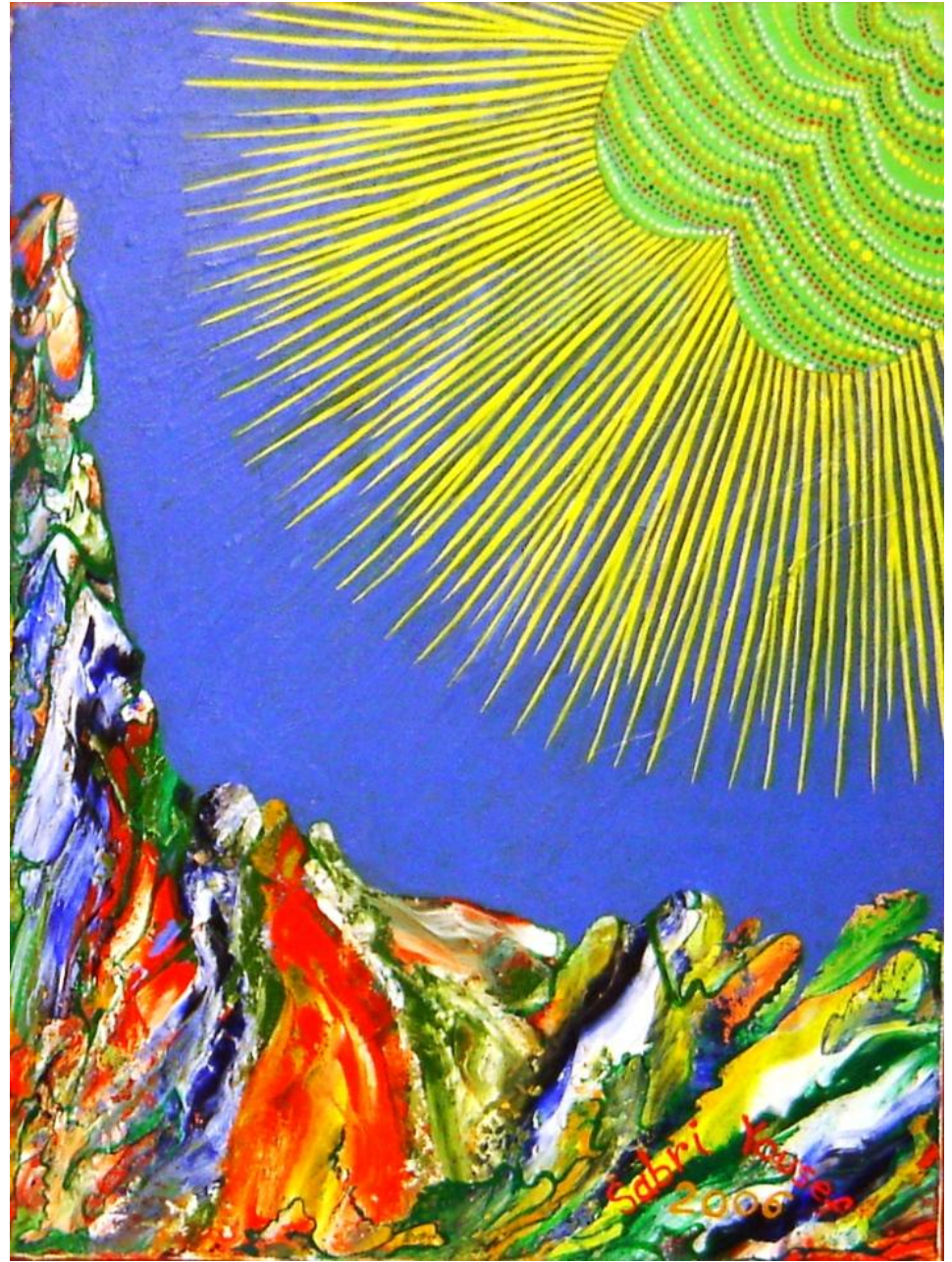
65

بَدَدَ قَنْدِيلٍ صَغِيرٍ<sup>٢٨</sup>  
عَتَمَةَ اللَّيْلِ  
وَجْهَكَ يُشْبِهُ  
شَفِيفَ الْمَوْجِ

كَمْ مِنَ الْعِناقِ  
حَتَّى اخْضَوْضَرَتْ  
مَرْوَجُ الْغاباتِ!



شمسُ المودّةِ  
تسطعُ فوقَ شِغافِ الرُّوحِ  
صواري القلبِ تعلو  
فوقَ أسرارِ البحرِ  
تمايلُ نهدُ العاشقةِ  
فوقَ شهوةِ الموجِ  
تلاًّ في حنايا الشوقِ  
مروجُ الحبورِ!



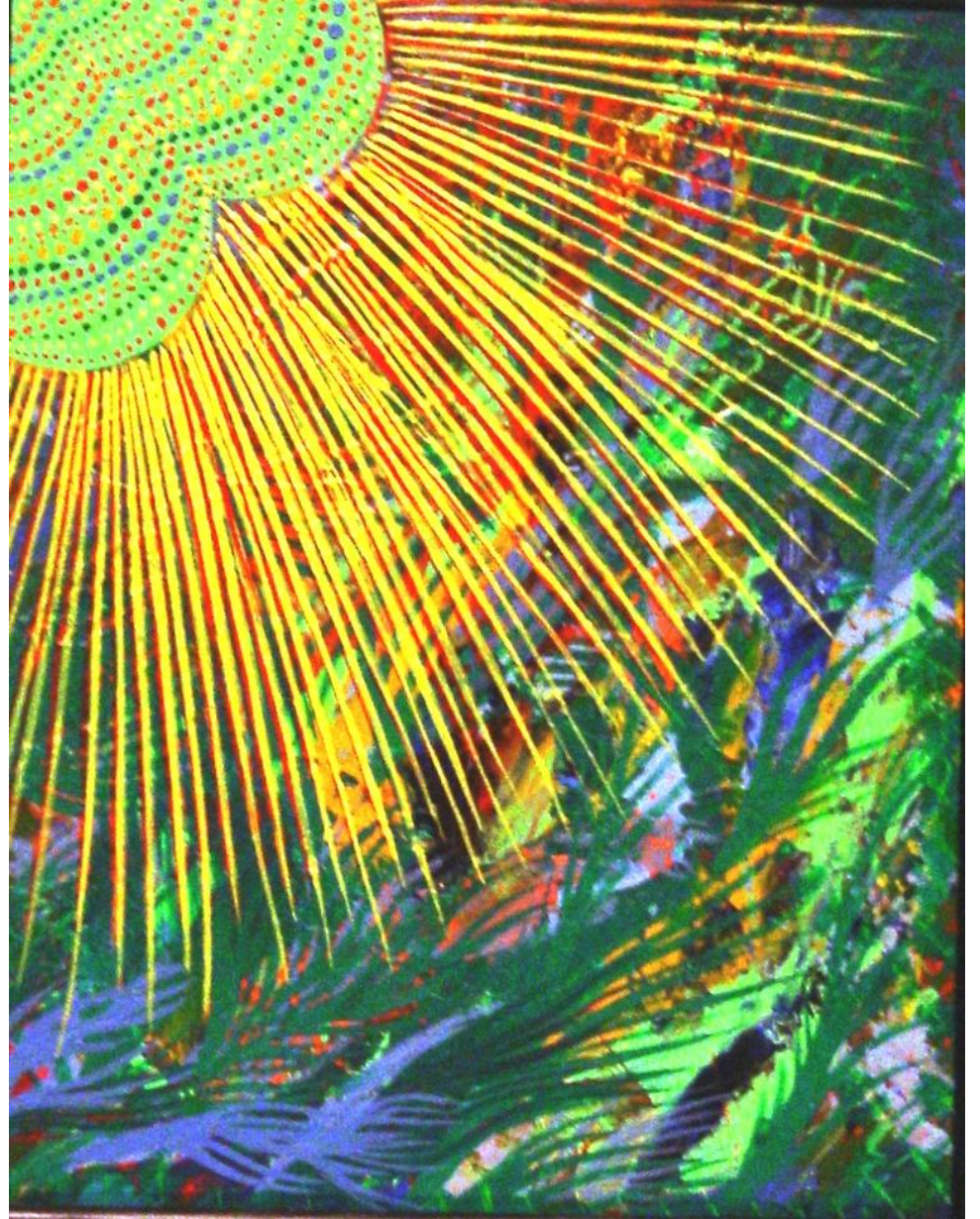
زَغَبٌ خَفِيفٌ<sup>٢٨</sup>  
 مَغْطًى بِخَبَايَا جَمُوحِ الْحَرْفِ  
 يَرْتَسِمُ مِثْلَ بَهَاءِ النَّفْلِ  
 فَوْقَ خُدُودِ الشَّعْرِ  
 تَرَعَرَعَتِ الْمَحَبَّةُ  
 فِي اشْرَاقَةِ الْقَصِيدَةِ  
 زُرْقَةُ الْبَحْرِ تَهْفُو  
 إِلَى أَجْنَحَةِ السَّمَاءِ  
 إِلَى تَلَالٍ مَهْجَةِ الْعَشْقِ!



تشبهين لون الغمام المندى  
بيخضور الهيام

كم مرّة تَلَأَّتِ عناقاً  
في أعماق الليلِ

كم مرّة رسمتُكِ نجمةً ساطعةً  
شمساً معرّشةً بالعشقِ  
فوقَ أجنحةِ اليمام!

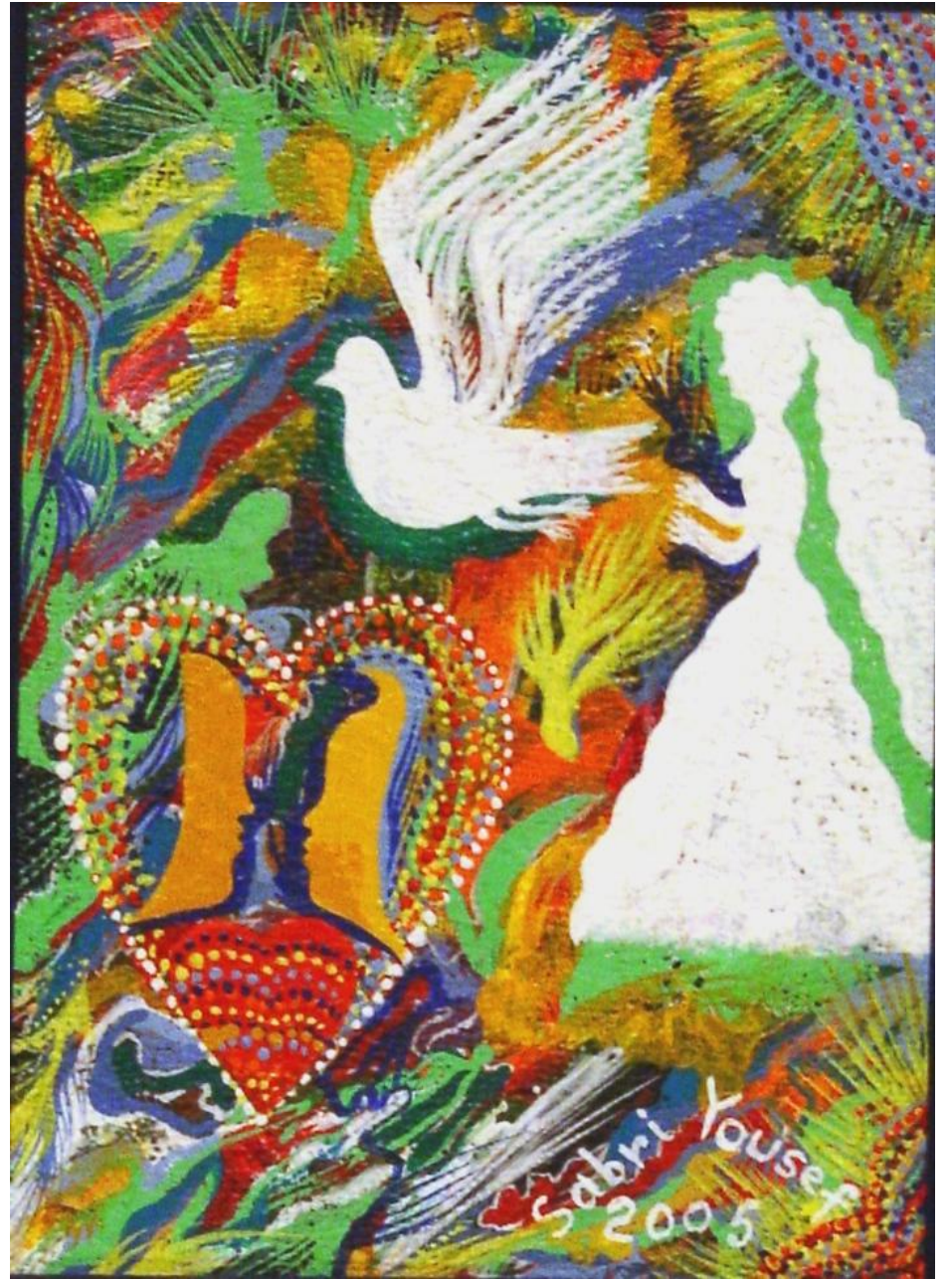


أريدُ أن أُصافِحَ إنساناً  
يحضنُ بينَ جناحيه  
حكمةَ الحياة!

قلبٌ يزدادُ غبطةً  
يمتطي هامةَ الوئامِ  
جميلٌ وفاقَ الإنسانِ  
معَ أخيه الإنسانِ!  
لماذا لا يعقدُ الإنسانُ  
معاهدةَ حُبٍّ بينهُ  
وبينَ المطرِ؟!



رحلةُ الحرفِ تنسابُ عميقاً  
 في بهاءِ المروجِ  
 عاشقانِ منتعشانِ ببهجةِ العناقِ  
 تحتَ ظلالِ البيلسانِ  
 صفقتِ السماءُ  
 من روعةِ الوئامِ  
 عشقٌ على مدى هبوبِ النَّسيمِ  
 عشقٌ يحلقُ عالياً  
 كأجنحةِ اليمامِ!



كم من القصائد  
كم من العناق  
كم من البوح  
كم من خفقة الروح  
كم من الدفء  
في هودج العشق  
كم من الاشتعال  
في طراوة التلال  
تلك حفاوة شبق  
من أشهى التلال!



رُفْرُفِي يَا رُوحِي  
وَحَلَّقِي عَالِيًا صُوبَ يَنَابِيعِ الطُّفُولَةِ  
فَاحَتِ نَكْهَةً الزَّيْنَابِ  
مِنَ الْحَوْشِ الْعَتِيقِ  
وَتَسَلَّلَ بَانْتِعَاشٍ جَمُوحُ الطُّفُولَةِ  
فِي أَغْصَانِ الْقَصَائِدِ

رُفْرُفِي يَا رُوحِي رُفْرُفِي  
نُؤَاظُ الْقَلْبَ مَفْتُوحَةً لِلْهَلَالِ  
لِحَبَّاتِ الْمَطَرِ  
حُلْمٌ مَتَكَيٌّ عَلَى تَعَارِيَجِ الْعَمْرِ  
فَوْقَ وَهَادِ الطُّفُولَةِ!



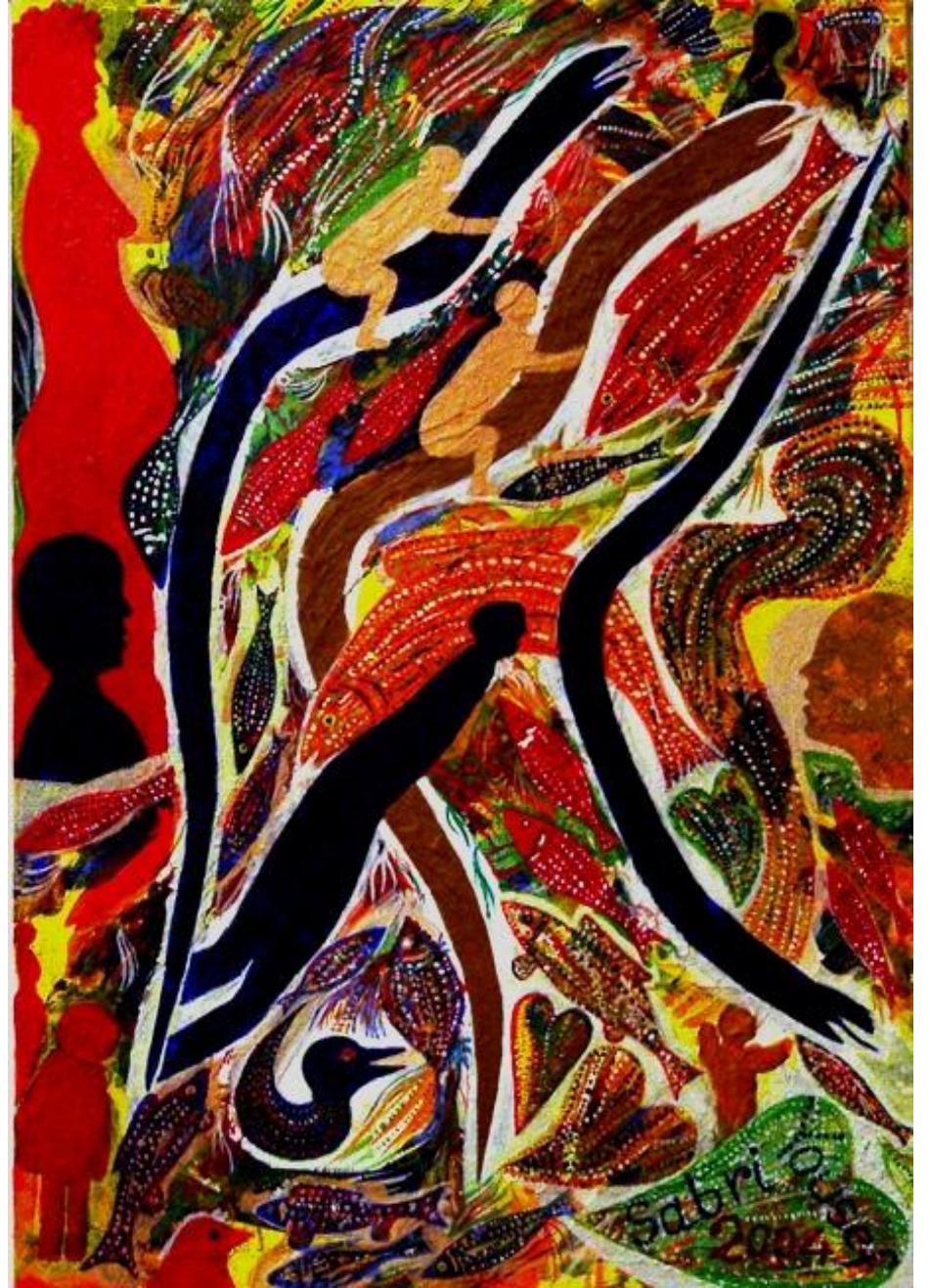
سَمَاءٌ نَائِحَةٌ  
فَوْقَ وَهْجِ الْجَمْرِ  
تَشْرَبُ الْقَصِيدَةَ عَذُوبَةً  
مِنْ حَفَاوَةِ الْبَحْرِ  
مِنْ نَبِيذِ السَّمَاءِ

أَرْسَمُ عَيْنِيكَ نَهْرًا مَتَدَفِّقًا  
فَوْقَ ضَجْرِ الْمَسَاءِ  
تَشْبِهِينَ هَلَالَاتِ الشَّمْسِ  
فِي أَوْجِ الضِّيَاءِ



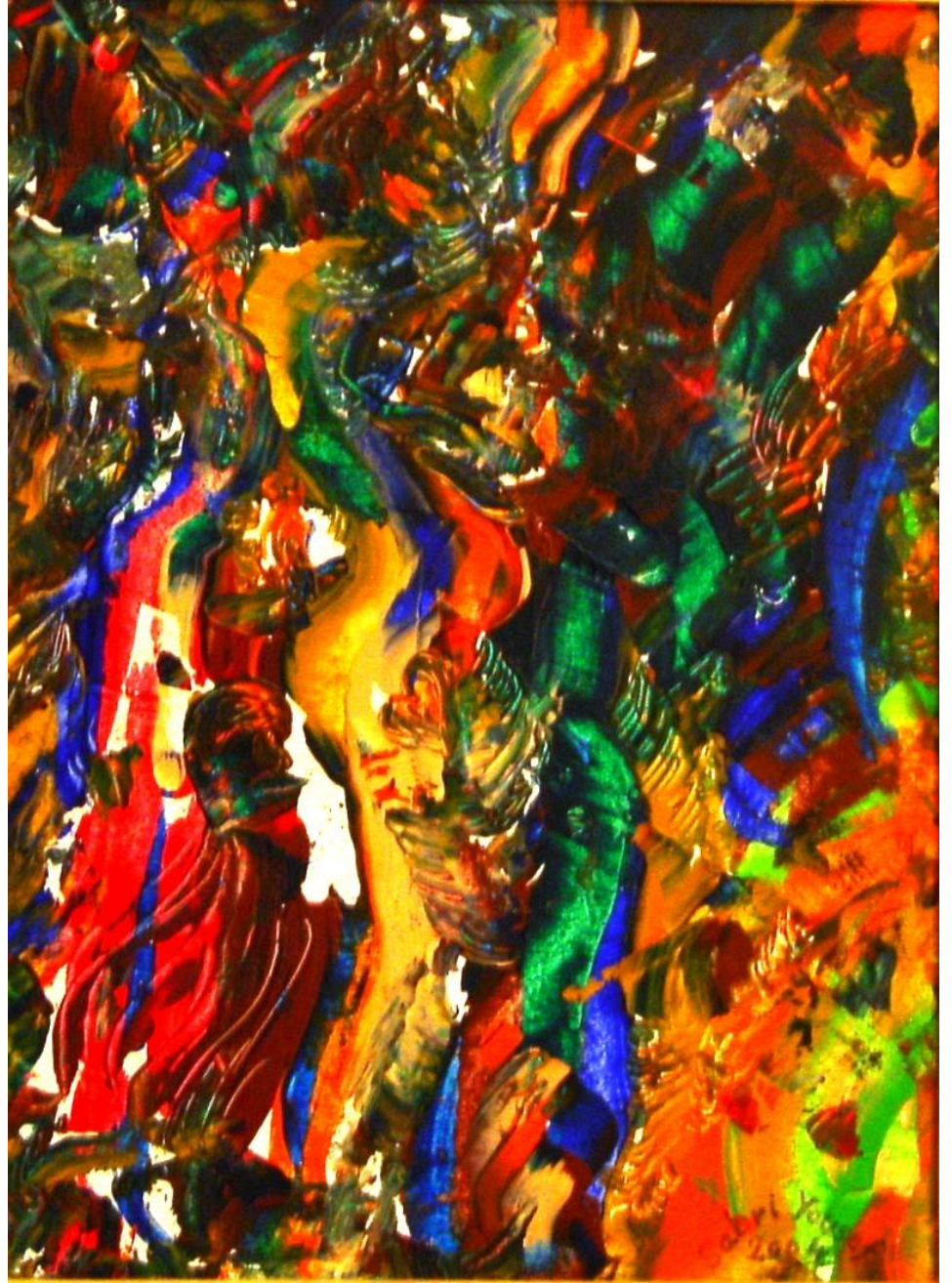
وَنَامُ الْكَائِنَاتِ قَصِيدَةً فَرَحٍ  
 انْقَذَتْ أَفَاعِي الْبَحْرِ أَطْفَالًا مِنَ الْغَرَقِ  
 انتعشت قلوبُ الأمّهاتِ

تَكَوَّرَتِ الثَّعَابِينُ فِي جُحُورِهَا  
 مَرَهْفَةً السَّمْعِ إِلَى تَغْرِيدِ الْبَلَابِلِ  
 خَرَجَتْ مِنْ تَكْوِيرَةِ يَوْمِهَا  
 مَتَوَغِّلَةً بِهَدْوٍ فِي وَرِيقَاتِ الْخَبِيزِ  
 اسْتَرَخَتْ فَوْقَ أَعْشَابِ  
 تَبَرَّعَتْ مِنْ حَفَاوَةِ التُّرَابِ  
 الْأَرْضُ بَسْتَانُ مَحَبَّةٍ لِكُلِّ الْكَائِنَاتِ!



ترتمي الشمسُ  
بين أحضان الغسقِ  
هاربةً من أوجاع النهارِ  
تاركةً خلفها المروجَ ممتدةً  
حتى شواطئ الذّاكرة البعيدة

تأخرَ المطرُ هذا العام  
هل تبخرت قطراته  
وهطلت فوق كوكبٍ آخر؟!



داعبَ نسيمُ الصَّبَّاحِ  
وداعةَ الوردِ  
تفتَّتْ بِرَاعِمِ الحَنِينِ  
متراقصةً بكلِّ حبورٍ  
مع ابتهاجِ الأمَّهاتِ

تعرَّشَتْ عناقيدُ المحبَّةِ  
في وهادِ الأغاني  
تبحثُ عن دهشةِ الضُّحَى  
عن هديلِ اليمامِ

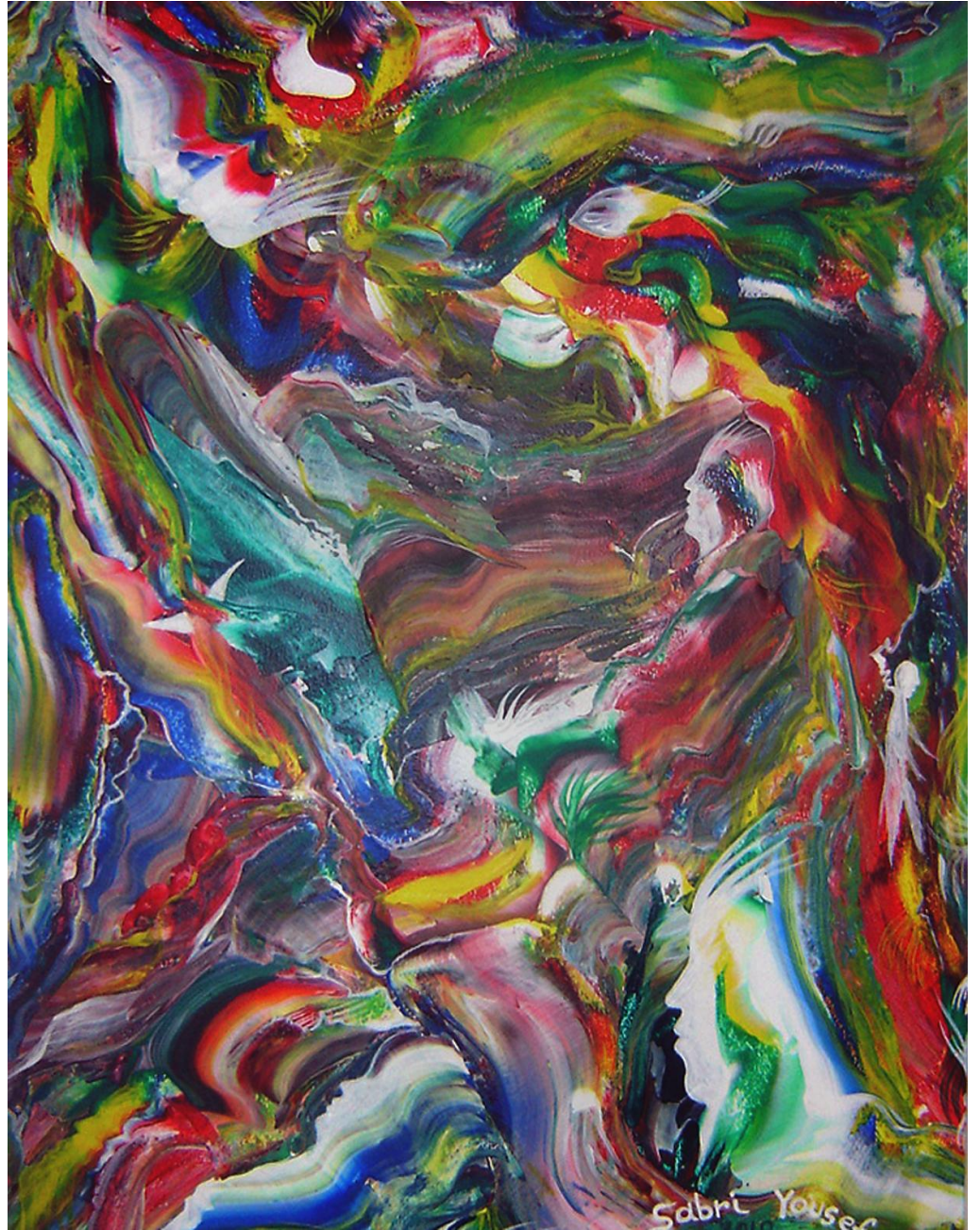


أريدُ أنْ أكتبَ قصائدي  
 بمنجلي الصَّغيرِ  
 حَبْرِي مِنَ الحِنْطَةِ  
 وأوراقِي أشجارِ نخيل!  
 يتغلغلُ وميضُ الشعرِ  
 في تجاويفِ رُوحِي  
 يطهرُّني من آثامِ قرونٍ مِنَ الزَّمانِ  
 يبهرنِي بألْقهِ الدَّائمِ  
 يبدِّدُ قحطي النَّابتِ بينَ الهشيمِ  
 يكسرُ جبهةَ الأحزانِ  
 زارعاً فوقَ شاطئِ القلبِ وردةً!



هطلَ العناقُ علينا مضرّجاً  
 بأغوارِ أسرارِ النَّسيمِ  
 أدمغَ بصمتي  
 فوقَ برعمي تفاحتيكِ

أينما رحلتُ  
 سيبقى العشقُ ممهوراً  
 على وميضِ عينيكِ  
 أينما حلتُ  
 سيبقى الحرفُ مهجّةَ الشّوقِ  
 إلى عذوبةِ خديكِ  
 إلى تجلياتِ في أقاصي السّماءِ!



رصيفُ بيتنا العتيق ما زال عتيقاً  
 هل ما تزال أكوامُ الطينِ  
 تتناثرُ كاللآلئِ حولَ بيتي العتيق؟  
 لا تلمسوا طيني  
 إياكم أن تعفروا وجهه بالاسفلت!  
 الطينُ أفضلُ عطاء  
 هطلَ علينا من الأعالي  
 الطينُ محركُ الكائناتِ  
 تبرعمَ منه جسدُ الكائناتِ  
 هل نحنُ البشرُ فعلاً من الطينِ؟!  
 أهلاً بك يا طين!!!



أريدُ أنْ أغسلَ روحي  
 بندى الياسمين  
 أريدُ أنْ أنامَ تحتَ العرزالِ  
 هناكَ على ضفافِ الذَّاكرةِ البعيدةِ  
 على ضفافِ دجلة  
 هل ثمةَ عرزال  
 على ضفافِ دجلاني؟

عَجَباً أرى  
 لمَ لا نبني عرزالاً هناكَ!؟



عندما تضيقُ بكِ الدُّنيا لا تيأسِ  
إبقِ واقفاً كأشجارِ السَّديانِ  
كنْ شامخاً كأشجارِ النَّخيلِ  
تحدِّ جابرةَ الكونِ

لا تنسِ  
أنَّك ضيفٌ عابرٌ في الدُّنيا  
ابتسمْ قبلَ أن تموتَ  
واقفاً كالسَّديانِ!



82

يتبرعمُ حنينُ الروح  
فوقَ مروجِ القصائدِ  
حيثُ عبيرُ الزَّنايقِ  
يفوحُ  
فوقَ بهجةِ الألوانِ  
شوقاً  
إلى اخضرارِ  
روعةِ الحلمِ!



ماتَ نَسِيمُ الصَّبَّاحِ  
 فَبَكَتْ فِرَاحُ البَلابلِ  
 ما هذا الصُّرَاخُ في وجهِ بابل؟  
 لماذا تضاعلَ برجُ الحضارة؟  
 أينَ يهبطُ ذلكَ النِّيزَكُ الكبير؟  
 كيفَ تتحمَّلُ أشجارُ النخيلِ  
 كلَّ هذا الإشتعال؟!



رَسَمَ طِفْلٌ لَوْحَةً<sup>٢٨</sup>  
 مَكْتَفَةً بِالْأَحْمَرِ  
 حَتَّى دُمُوعُهُ تَحَوَّلَتْ<sup>٢٩</sup>  
 إِلَى لَوْنٍ  
 ضَارِبٍ إِلَى الْأَحْمَرِ!

آه .. يَا رُوحَ  
 غَرِيبَةٍ أَنْتِ يَا رُوحَ  
 فِي دُنْيَا مِنْ حَجَرٍ!



هذيانٌ لا يخطرُ على بال  
 رؤى حالكة  
 داستَ في جوفِ عتمِ الليلِ  
 حضارةٌ حُبلى بالهلوساتِ  
 هلوساتُ آخرِ زمن

رحلةُ الإنسانِ على كفِّ عفریتِ  
 نسي الأطفالُ عبقَ الياسمينِ  
 حضارةٌ تَعْتَاشُ على أنقاضِ الأساطيرِ  
 حضارةٌ مملوءةٌ بالوطاويطِ!



قلّمي يرتشفُ ضجيجَ الرُّوحِ  
 وذاكرتي تعبرُ الصَّحارى  
 تموجُ في واحاتِ العذابِ!  
 ولدتُ نينوى وليدها البكرُ ثمّ ماتتُ  
 قمّطوا الوليدَ بخرقةٍ تالفةٍ  
 في اليومِ الثاني تدلىّ لسانهُ  
 تيبسَ حلقُ الأبِ  
 اغرورقتُ عُيُونُ الأزهارِ!  
 تاهَ الجدُّ في البراري  
 والجدةُ عبرتِ الأزقةَ  
 تستجدي الحليبَ  
 وهل ثمةَ نقطةَ حليبٍ؟!



الطُّرُقَاتُ تَبْكِي  
 الْأَنْهَارُ تَبْكِي  
 السُّهُولُ الْفَسِيحَةُ  
 لَمْ تَعُدْ قَادِرَةً عَلَى الْبُكَاءِ  
 تَهَدَّلَتْ أَجْنَحَةُ الرَّبِّيعِ  
 كُلُّ شَيْءٍ  
 تَحَوَّلَ إِلَى كِتْلَةٍ مِنَ الْيَبَاسِ!  
  
 الْبَارِحَةُ مَاتَتْ أُمُّ الرِّضِيِّعِ  
 وَأَوَّلُ الْبَارِحَةِ  
 مَاتَتْ آخِرُ نَعْجَةٍ مِنَ النَّعَاجِ!

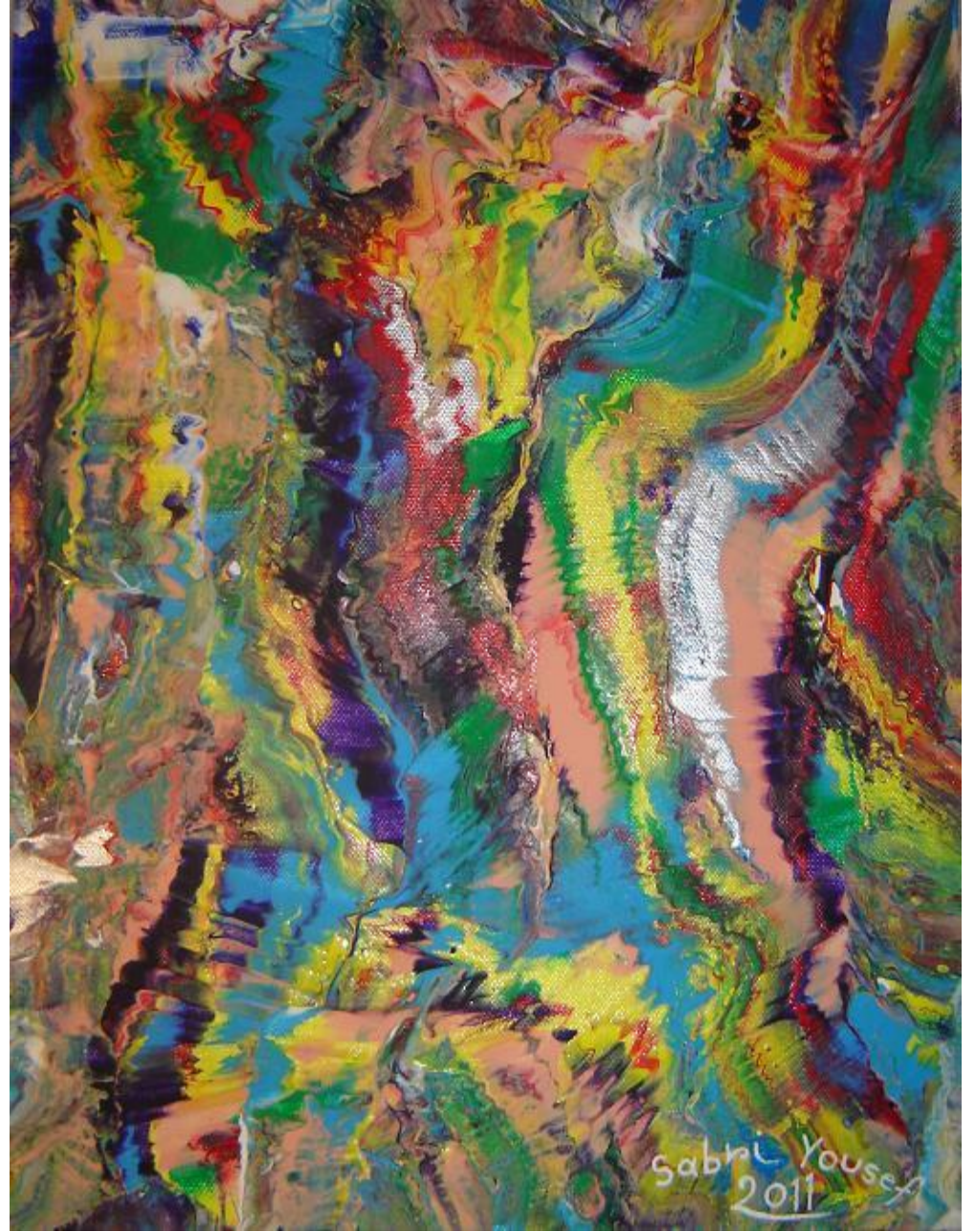


انهضْ يا حمورابي  
 ها قد آنَ الأوان!  
 وبلغْ جلجامش  
 أن يزرعَ عشبَ الحياة!  
 تسمعُ بابلُ صوتي  
 فتهمسُ للعصافيرِ .. للحمامِ  
 أنا أمُّ الحضاراتِ  
 تزلزلتِ الأرضُ والسَّمَاءُ  
 وانشقَّ مِنْ جبينِ الشَّمسِ شعاعُ  
 هللتِ نينوى  
 وأشجارُ النَّخيلِ رفعتْ رأسها بشموخٍ  
 جلجامشُ آتٍ لا محال  
 آتٍ حاملاً بين ذراعيه عشبَ الحياة!



عندما يشتدُّ الشوقُ  
إلى خدودِ الأهلِ  
تغدقُ الدموعُ لآلئاً  
على أمواجِ المسافات!

بعدَ غيابٍ طويلٍ  
ذهلَ الأطفالُ  
عندما رأوا دموعَ آبائهم  
تنسابُ منْ مآقيهم  
أثناءَ العناق!



عيناكِ نجيمتانِ مكحلتانِ  
 ببزوغِ السُّرورِ  
 يومضُ بريقُ عِينيكِ  
 مثلَ هلالاتِ النورِ  
 محبَّتُكِ تصفي تكلُّساتِ الرُّوحِ  
 من بقايا الشرورِ  
 كم من الدُّفءِ  
 حتَّى حلقنا عالياً  
 كشهقةِ عشقٍ مُنبعثِ  
 من رفرفاتِ  
 أجنحةِ الطِّيورِ!



تهفو ألوانُ الرُّوحِ  
إلى انبعاثِ أملٍ  
مكَلَّلٍ بالخيرِ  
كتَلَلُواتِ  
انبعاثِ القصيدة!

عاشقةٌ حالمةٌ تغفو  
بينَ جموحِ الحلمِ!



أَتَمْنَى أَنْ أَحَقِّقَ لَكَ  
عَشَقًا مَنقُوشًا  
عَلَى ضَفَائِرِ اللَّيْلِ

أَنْتِ جَمْرَةٌ عَشِقَ وَارِفٍ  
فِي خَبَايَا الرُّوحِ

تَعْبِرِينَ وَشَائِجَ شَوْقِي  
كَلَّمَا يَغْفُو قَلْبِي  
فَوْقَ أَسْرَارِ الْجِبَالِ!



سأنجبُ منك يوماً  
قصيدةً

تهفو إلى رذاذِ الماءِ  
قصيدةً مهتاجةً

كأشواقِ البحرِ  
ملوّنةً بأنغامِ الغدِ الآتي  
أنتِ غدٌ طافحٌ  
فوقَ ضياءِ المجراتِ



أَنْ تَشْهَقَ بَانْدَهَاشِ  
 عِنْدَمَا تَلْتَقِي بِأَحْبَائِكَ  
 بَعْدَ غِيَابٍ طَوِيلٍ  
 أَنْ تَبْكِي فَرَحاً  
 أَنْ تَشْعُرَ أَنَّكَ خَفِيفٌ كَالْفَرَّاشَةِ  
 ككَلِمَاتِ الْعِشَاقِ  
 نَسِيمٌ عَلِيلٌ يَبْلِسُ وَجْهَ الشَّفَقِ  
 يَعْنِي أَنَّكَ تَحْمِلُ بَيْنَ جَنَاحَيْكَ  
 شَفَافِيَّةَ طُفُولَةٍ  
 مَكَلَّةً بِخُصُوبَةِ الرُّوحِ  
 بِنَكْهَةِ الْحَيَاةِ!



كلّما تكبرُ غربتي  
يزدادُ شوقي  
إلى مسقطِ حزني  
إلى انكساراتِ حلمي  
إلى طفولتي المبلورة بالعذابِ  
إلى شبابي المهدورِ  
بحثاً عن كلمةٍ  
أرتقُّ بها  
خاصراتِ النجوم!



تتلألئين كإشراقِ الرُّوحِ  
 كأنَّكَ منبعثةٌ  
 من بخورِ الأديرةِ القديمةِ  
 تشبهينَ لوحةً مسترخيةً  
 على خدودِ القمرِ  
 هل تحنينَ مثلي إلى فيروز  
 إلى رقصةِ القلبِ  
 على أنغامِ أحلى الأغاني؟!



حزِينُ أَنَا فِي غَرْبَةٍ  
هَذَا الزَّمَانِ  
ثُمَّ مَنْعُطَاتٌ فِي هَضَابِ الرُّوحِ  
تُرْفَرُفُ بِصُخْبٍ عَمِيقٍ  
تُرِيدُ الْانْفِلَاتَ مِنْ دِيَاغِيرِ الْغَرْبَةِ  
لِتَعَانِقَ الْأَحِبَّةَ الْخَيْرِينَ  
الْمُبْعَثِينَ كَحَبَّاتِ الْقَمْحِ  
عَلَى وَجْهِ الدُّنْيَا!



وحدها القصيدةُ  
 تزرعُ في قلبي  
 أزاهيرَ العناقِ  
 أهزيجَ المحبةِ  
 حمائمَ السلامِ  
 كم من الدُّفءِ  
 حتَّى تعانقتِ الرُّوحُ  
 مع ألوانِ العشقِ  
 على أنغامِ الحنينِ!



أَيْتَهَا الْمِتَاخِمَةُ لِنَشْوَةِ الْقَصَائِدِ  
 تَرِينَ عِبَرَ تَوْهُّجَاتِ قَلْبِكَ  
 أَكْثَرَ مِنَ الْآخِرِينَ  
 فَجَاءَةً عَبَرْتَ ذَبْذَبَاتِ الْقَصَائِدِ  
 يَا أَنْتِ .. مَنْ أَنْتِ؟  
 مَنْ قَالَ لَكَ  
 أَنَّكَ عَاجِزَةٌ عَنِ الرُّؤْيَا؟  
 قَلْبُكَ مُضِيٌّ  
 يَرَى أَكْثَرَ مِمَّا تَرَى  
 عَيُونُ الْآخِرِينَ!



من بين عشرات  
 عشرات الحاضرات  
 تسأليني عن لبّ القصائد  
 نشربُ نخبَ صحتنا  
 نناجي سماوات الفرح  
 مهَيَّأين لمعانقة همهمات الليل  
 لجموح الرُّوح  
 ينتشلنا شاطئ البحر  
 من ضجيج المدينة  
 فرحٌ غير طبيعي  
 يبلسمُ أمواجَ حزن مرفرفٍ  
 فوق تجاعيد الحلم  
 يا أروعَ الرائعات  
 تشبهين كثيراً خيوط الشفق!

